يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price: 1.5 Shekel

الثلاثاء ٢٤ شباط ١٩٨١ ، الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٢ VOL 82/37 — 24.2.1981

في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

الاتحاد السوفييتي يعلن عن مبادرة جديدة لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط

* برجنيف يحدد الموقف السوفييتي من قضايا أفغانستان وايران وحرب الخليج وبولندا *

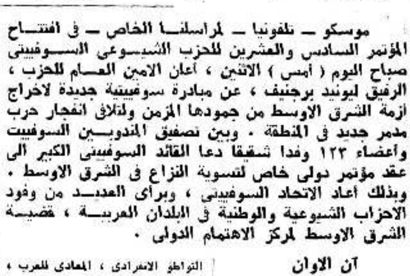
موسكو — تلفونيا — لمراسلنا الخاص — في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي صباح اليوم (أمس) الاثنين ، أعلن الامين العام للحزب ، الرفيق ليونيد برجنيف ، عن مبادرة سوفييتية جديدة لاخراج ازمة الشرق الاوسط من جمودها المزمن ولتلافي انفجار حرب مدمر جديد في المنطقة . وبين تصفيق المندوبين السوفييت وأعضاء ١٢٣ وفدا شقيقا دعا القائد السوفييتي الكبير الى عقد مؤتمر دولي خاص لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . وبذلك أعاد الاتحاد السوفييتي ، وبرأي العديد من وفود الاحزاب الشيوعية والوطنية في البلدان العربية ، قضية الشرق الاوسط لمركز الاهتمام الدولي .

آن الاوان

وفيما يلي ما جاء حول ازمة الشرق الاوسط في تقرير الرفيق ليونيد برجنيف في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين في قصر المؤتمرات في موسكو :

« ولننتقل الان الى مشكلة الشرق الاوسط . لقد سلكت الولايات المتحدة الامريكية ، سعيا منها الى السيطرة على الشرق الاوسط ، طريق سياسة « كامب ديفيد » ، طريق شق العالم العربي وتدبير تواطؤ انفرادي بين اسرائيل ومصر . وقد فشلت الدبلوماسية الامريكية في تحويل هذا التواطؤ الانفرادي ، المعادي للعرب ، الى اتفاق استسلامي أوسع . ولكنها نجحت في أمر آخر . وقد حدث تأزم جديد للوضع في المنطقة . وأعيدت الى الوراء التسوية في الشرق الاوسط » .

وتساءل القائد السوفييتي : « فما العمل ؟! نعتقد بأن الوقت قد حان لاخراج القضية من جمودها . وحان وقت العودة الى البحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على أساس واقعي عادل . وفي الظروف الناشئة يمكن بلوغ ذلك ، على سبيل المثال ، في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا » .



* ليونيد برجنيف *

واضاف : « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساهمة بمثل هذا العمل بروح بناءة ومن مواقع المساعي الحميدة . ونحن مستعدون للقيام بذلك بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى — مع العرب (بمن فيهم طبعا منظمة التحرير الفلسطينية) ومع اسرائيل . ونحن مستعدون لمثل هذا البحث بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية . واعيد الى الاذهان انه كانت لدينا تجربة معينة بهذا الخصوص قبل بضع سنوات . ونحن مستعدون للتعاون مع الدول الاوروبية ، مع جميع الذين يبدون طموحا صادقا الى تأمين السلام الوطيد العادل في الشرق الاوسط . وان منظمة الامم المتحدة تتمكن ، على ما يبدو ، من ان تواصل اداء دور نافع في هذه المسألة كلها » .

وبعد ذلك انتقل الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى مضمون الحل . فقال : « وفيما يخص جوهر القضية فنحن موقنون كالسابق بأن السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المغتصبة من عام ١٩٦٧ . ويجب ان تطبق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني الى حد تأسيس دولة له . ومن الضروري تأمين سلامة وسيادة جميع دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل . تلك هي المبادئ الاساسية . أما التفاصيل فيمكن أن تكون بالطبع مسألة للمفاوضات » .

اتفاق الآراء

ولدى انتهاء الرفيق برجنيف من تقديم تقريره اعرب العديد من وفود بلدان الشرق الاوسط أمام مندوب « الاتحاد » عن ترحيبهم بهذه المبادرة السوفييتية الجديدة وعما ينتظرونه لها من تأثير كبير على الجو السياسي عموما بعد ان وصل طريق « كامب ديفيد » الى الباب الموصود وولد « الخيار الاردني » ميتا .

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر والذي يشترك في المؤتمر هو والرفيق اميل حبيبي ، عن ترحيبه بهذه المبادرة السوفييتية الجديدة التي جاءت في وقتها وجاءت متفقة كل الاتفاق مع ما قرره المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي .

١٢٣ وفدا

وجلس الرفيق ماير فلنر على منصة المؤتمر جنبا الى جنب مع رؤساء ١٢٣ وفدا شقيقا من ١٠٩ بلدان من جميع قارات الارض .

وقوبل بالتصفيق الحاد الخاص السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فدل كاسترو ، وقائد الثورة الافغانية ، الرفيق بابراك كارمال ، لدى دخولهما الى المنصة . وحظي باهتمام خاص وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي .

لا تصدير للثورة المضادة

وابدى الرفيق برجنيف ، في تقريره ، اهتماما خاصا بدول العالم الثالث . وقال : « لقد وقع الاتحاد السوفييتي في الفترة بين المؤتمرين معاهدات صداقة وتعاون مع أنغولا واثيوبيا وموزمبيق وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وتم مؤخرا توقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع سوريا . وانا واثق من انها ستخدم جيدا تطوير الصداقة السوفييتية — السورية لاحقا وقضية احلال السلام العادل في الشرق الاوسط » .

وقال : « ونحن نساعد ، بالاشتراك مع البلدان الشقيقة الاخرى ، على تعزيز القدرة الدفاعية للدول المتحررة عندما تتوجه الينا بطلبات من هذا النوع . وحدث ذلك ، مثلا ، في انغولا واثيوبيا . لقد جرت محاولة للانتقام من الثورتين الشعبيتين في هذين البلدين عن طريق تشجيع الثورة المضادة الداخلية او العدوان الخارجي . اننا ضد تصدير الثورة ، ولكننا لا يمكن أن نوافق على تصدير الثورة المضادة ايضا » .

افغانستان

وتطرق الرفيق برجنيف الى قضية افغانستان فقال : « لقد شنت الامبريالية حربا حقيقية غير معلنة على الثورة الافغانية . وشكل ذلك تهديدا مباشرا لامن حدودنا الجنوبية أيضا . وحملنا هذا الوضع على تقديم المساعدة العسكرية التي طلبها هذا البلد الصديق » .

واضاف : « واخفقت مخططات أعداء افغانستان . فان السياسة المدروسة ، التي تستجيب للمصالح الوطنية والتي يطبقها الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني والحكومة الافغانية برئاسة الرفيق بابراك كارمال قد عززت السلطة الشعبية » .

وقال : « اما القوات السوفييتية فستكون على استعداد لسحبها بالاتفاق مع الحكومة الافغانية . ولذلك لا بد من وقف ارسال العصابات المضادة للثورة الى افغانستان وقفا تاما . ويجب ان يثبت ذلك في اتفاقات بين افغانستان وجيرانها . ولا بد من توفر ضمانات تحول دون تدخل جديد . ذلك هو الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي ونحن نتمسك به بثبات » .

الثورة الاسلامية في ايران

وعن الثورة الايرانية قال : « وتتسم بطابع خاص الثورة في ايران التي غدت حدثا جليلا في الحياة الدولية خلال السنوات الاخيرة . وهي رغم تعقدها وتناقضاتها ثورة معادية للامبريالية بالاساس مع ان الرجعية الداخلية والخارجية تسعى الى تغيير طابعها هذا » .

وقال : « ان الشعب الايراني يبحث عن طريق الى الحرية والازدهار . ونحن نتمنى له من صميم القلب النجاح في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

(.......)
تعبئة عامة في جيش الاحتياط

تل ابيب — اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، امس الاثنين ، عن التعبئة العامة لوحدات عديدة من جيش الاحتياط في مختلف انحاء البلاد ومن مختلف الوحدات من سلاح البحرية والمشاة والمدرعات والجو . وقد اعلنت قيادة الجيش ان هذه التعبئة تجيء في اطار المناورات الروتينية ؟!

ادارة ريغن توغل في تشويه حياة الجماهير الامريكية !

* مقابل الانهيار الاقتصادي الامريكي — ازدهار سوفييتي رائع !
* أوستينوف يحذر المهاويس الامبرياليين من مغبة مغامراتهم *

واشنطن — ستزداد النفقات العسكرية الامريكية ، خلال السنوات الخمس القادمة بحوالي ١٧٠ مليار دولار . كذلك ستزداد ميزانية « الدفاع » الامريكية لعامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ بحوالي ٣٠ مليون دولار .

هذا ما أعلنه الرئيس الامريكي ريغن ، في خطابه الذي القاه امام مجلس الكونغرس الامريكي ليلة الاربعاء الماضي .

واقترح ريغن في خطابه المذكور حجم المخصصات لتغذية الاطفال بمبلغ ٤٥ مليار دولار . كما اقترح الغاء المساعدات الحكومية لحوالي ١٤٤٥ مليون طفل . كذلك اقترح اجراء تقليصات بمبلغ ١٤٢ مليار دولار في كل من مخصصات المساعدات الطبية والمنح للعاطلين عن العمل . بالاضافة الى خفض مخصصات المساعدات الاجتماعية بقيمة ١٤١ مليار دولار ، وخفض المساعدات الحكومية الممنوحة للمتاحف والمؤسسات النقابية الاخرى بحوالي ١٧٢ مليون دولار .

وخصص القسم الاكبر من خطابه للاوضاع الاقتصادية المتردية في الولايات المتحدة حيث وصل عدد العاطلين عن العمل الى أكثر من ٩ ملايين عاطل .

واشار المراقبون الى ان خطاب الرئيس الامريكي لم يحظ بتأييد جميع اعضاء مجلس الشيوخ .

وقد اعرب مسؤولون بريطانيون عن شكوكهم في نجاح برنامج الرئيس ريغن واكدوا انهم يتوقعون ان يواجه معارضة شديدة في اثناء عرضه غدا (الاربعاء) على الكونغرس .

واعرب اقتصاديون في فرانكفورت عن اعتقادهم بأن الخطوات الاقتصادية التي يقترحها الرئيس الامريكي ستزيد من حجم التضخم المالي في الولايات المتحدة .

وفي هذا الوقت الذي تحمل فيه الطبقة العاملة في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى على اكتافها عواقب الازمة الاقتصادية — كتقليص الانتاج والبطالة المتزايدة والتضخم المالي نرى كيف تزداد في الاتحاد السوفييتي بشكل مستمر الطاقة الانتاجية ويتوسع حجم الانتاج الصناعي والزراعي وتزداد رفاهية الشعب .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



٢٦ وردة ووردة !

ما زلنا — حزبا وشعبا — مفعمين بالبهجة والتفاؤل والثقة بالمستقبل التي اشاعها في حياتنا القاسية حقا المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ، حزب الاخوة الحقيقية والتقدم الحقيقي والسلام الحقيقي ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وما زال مشعا في ايدينا وفي قلوبنا دفء الصداقة والاحترام والتضامن ، الدفء الاصيل والابدي الصادر عن أيدي رفاقنا السوفييت موفدي حزب لينين الرائع الذين شاركوا في مؤتمرنا ..

وها هو حزبنا يشارك اليوم عبر سكرتيره العام الرفيق ماير فلنر وعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشقيق ، الكبير في نبله والنبيل في كبره ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

ان الخلفية التاريخية التي ينعقد عليها هذا المؤتمر تجعله ، بحق ، حدثا هاما ، وعلى غاية من الاهمية ، ليس بالنسبة للشعب السوفييتي وحده وليس للحركة الشيوعية فحسب بل للبشرية جمعاء .

فعلى صعيد العلاقات الدولية : تتأكد افضلية النهج السوفييتي نهج التعايش السلمي والانفراج الدولي ولجم سباق التسلح وتقليص السلاح النووي على نهج المغامرات العسكرية والاحلاف العدوانية والتآمر على حريات الشعوب ومقدراتها ، نهج الامبريالية وعالم العبودية المنهار الذي يقلب المفاهيم رأسا على عقب فيسمي نفسه « العالم الحر » !

لقد أكد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس حزب ثورة اكتوبر على أن القضاء على الاضطهاد القومي والاضطهاد السياسي عموما مرهون بالقضاء على الرأسمالية وأكد على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب .. ومن هنا تنبع الدلالة الخاصة في لقاء القمة السوفييتي — الفلسطيني عشية المؤتمر السادس والعشرين ازاء الموقف الامريكي على الطرف الآخر من الكرة الارضية ومن التاريخ ، الممالئ للاحتلال الاسرائيلي والتوسع الاستيطاني الكولونيالي على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وزيادة الدعم السوفييتي لحركات التحرر القومي في كل القارات ازاء ازدياد شراسة الامبرياليين وأعوانهم في الهجوم على الشعوب المتحررة والاعتداء على أحلامها المشروعة في الحرية والعمران والسلام .

وعلى الصعيد الاقتصادي : ما زال العالم يذكر تصريح رونالد ريغن بعد دخوله البيت الابيض : « تواجه الولايات المتحدة الامريكية متاعب اقتصادية خطيرة . فنحن نعاني مرحلة من التضخم المالي تعتبر أطول وأسوأ مرحلة في تاريخنا الوطني كله . وهذا التضخم يهدد بزعزعة أسس حياة الملايين من مواطنينا » .

وبالمقابل ، كتبت صحيفة « لومانيتيه دومانش » الباريسية : « ان النمو الاقتصادي وانعدام التضخم والبطالة يتميز بصورة جذرية في الاتحاد السوفييتي عما يجري الان في العالم الرأسمالي » .

وبينما تتسارع وتيرة العسكرة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، وبينما تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى التهديد المفضوح باستعمال القوة المسلحة ضد الشعوب لصيانة مصالح احتكاراتها الاقتصادية ولاغتصاب مصادر المواد الخام في العالم الثالث فان الاتحاد السوفييتي يضع في خطته الخمسية الحادية عشرة المعروضة على المؤتمر السادس والعشرين : « التطوير طويل الامد والمتكافئ للتبادل التجاري ذي المنفعة المتبادلة وللروابط والصلات الاقتصادية والعلمية — التقنية وغيرها ، بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ، والاستمرار في تقديم المعونة الاقتصادية والفنية لهذه البلدان في تشييد المؤسسات الصناعية ومشاريع الطاقة والمشاريع الزراعية والمشاريع الاخرى القادرة على تعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي » . وذلك مع العلم بأن الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية شيدت حتى الان أكثر من ٤٠٠٠ مشروع صناعي في الاقطار النامية بينما يسعى العالم الرأسمالي الى تكريس العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة مع العالم النامي .

في افتتاح المؤتمر ، وفي جو مشرق بالفرح الانساني والامل الانساني اكد الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب ورئيس الدولة على ترسيخ وتعميق الطريق السوفييتي ، طريق الاشتراكية والسلام للبشرية جمعاء .. ويقينا ان هذا المؤتمر — الحدث التاريخي على امتداده وتشعب ابحاثه سيسهم اسهاما هائلا في رفع قضية الانسان ومصيره المنشود الى المستوى المناسب تماما لهذه المرحلة من تاريخ الشعوب وكفاحها العادل ..

٢٦ وردة تقدمها البشرية الى الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العظيم .. ووردة للمستقبل الحر والنظيف حيث تنتصر ضحكات الاطفال وصيحات بهجتهم على دوي المدافع وقنابل النترون !!

« الاتحاد »



* مظهر شائع من مظاهر العمران في الاتحاد السوفييتي [illegible] لينين العظيم *

سلطات الاحتلال تفشل في استفزازاتها

مظاهرة حاشدة لمعلمي الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تظاهر أكثر من الف معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة أمس، الاثنين ، امام مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية ، مطالبين برفع رواتبهم وبتحسين ظروف عملهم وبالاعتراف بحقهم في النضال النقابي . واعلن المعلمون المتظاهرون عن عزمهم الاكيد على الاستمرار في اضرابهم المعلن منذ أكثر من شهرين حتى يستجاب الى مطالبهم . وندد المتظاهرون بمحاولات سلطات الاحتلال قمع وتشويه نضالهم من أجل الخبز والكرامة .

وكان مئات المعلمين من جميع الوية الضفة الغربية المحتلة وعلى الرغم من الحواجز العسكرية التي اقامتها السلطات على منافذ كبرى المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ، قد نجحوا في الوصول الى ساحة مدرسة المغتربين في البيرة . وفي الساعة الـ ١١ صباحا ، وكما اعلن في وقت سابق ، بدأ المعلمون مظاهرتهم الحاشدة متوجهين الى مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية في بيتين رافعين مطالبهم . وعلى طول الطريق البالغة ١٠٥ كيلومتر مارست قوات الاحتلال من حرس الحدود والجيش والشرطة ابشع الاستفزازات واعمال القمع . ففي حين كانت السيارات العسكرية وبسرعة جنونية تشق صفوف المتظاهرين كان الجنود يعتدون بالضرب وبالشتائم القذرة على المعلمين ويمزقون ملابسهم ويصادرون هوياتهم في محاولة ارهابية مفضوحة . وقد نقلت احدى المعلمات الى مستشفى رام الله بعد ان اغمي عليها نتيجة الضرب . الا ان المتظاهرين استمروا في مظاهرتهم الحاشدة مفشلين كل أساليب الارهاب والتخويف نحو مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية . وبصلف المحتل وجبنه رفض القائد العسكري العام مقابلة وفد عن المتظاهرين مدعيا ان هذه المظاهرة هي مظاهرة سياسية وليست مطلبية ، وان بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، هو الذي يشجع المعلمين على ذلك . وقد رد بسام الشكعة معلنا ان الحاكمية العسكرية الاحتلالية هي التي اصمت آذانها عن سماع مطالب المعلمين العادلة . وان هذا التهديد يشير الى اسلوب السلطات للتعامل مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة .

هذا وقد عاد المعلمون المتظاهرون سيرا على الاقدام الى مدينة رام الله، حيث اجتمعوا في مكتب التربية والتعليم في المدينة . وقرروا الاستمرار في اضرابهم المفتوح بعزيمة أشد .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال منعت الصحفيين الاجانب من دخول المنطقة ، كما اعدت خراطيم المياه الملونة وباقي عدة القمع ، الامر الذي يؤكد ان سلطات الاحتلال اعدت العدة للبطش بالمعلمين المتظاهرين ، بعد ان فشلت في منع حضورهم الى البيرة للاشتراك في هذه المظاهرة .

وطالب النائب توفيق طوبى عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الكنيست أمس ، الاثنين ، بادراج موضوع اضراب المعلمين في الضفة الغربية المحتلة بصورة مستعجلة على جدول اعمالها وذلك لاقرار مطالب المعلمين العادلة .

ويفيد مراسلنا في القدس ان اضراب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة يحظى بأوسع الدعم والتضامن الجماهيري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتتلقى لجنة المعلمين العامة برقيات التأييد والتضامن من شتى قطاعات الشعب الفلسطيني . واشاد بسام الشكعة وكريم خلف في الاحتفال التكريمي الذي اقامته نوادي ومؤسسات القدس على شرفهما يوم السبت الماضي ، بنضال المعلمين العادل . وادانا ممارسات الاحتلال البشعة لقهر الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة . كما اعلنت نقابة الاطباء في الضفة المحتلة انها ستعالج المعلمين المضربين وابناء عائلاتهم مجانا في حين تقدم نقابة الصيادلة الادوية باسعار مخفضة .

وفد كتلة « التقدم » يتضامن مع المعلمين المضربين

وقام ثمانية من اعضاء كتلة «التقدم» يوم امس الاول ، الاحد ، بزيارة تضامن الى المعلمين المضربين عن العمل في الضفة الغربية المحتلة لاكثر من شهرين . وأعلنوا عن تضامنهم ودعمهم اللامحدود لنضال زملائهم ، ولمطالبهم من اجل رواتب افضل تقيهم الجوع .

وفي هذا اللقاء الذي جرى في بلدية نابلس اشاد السيد بسام الشكعة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

من أبشع الجرائم التي عرفها التاريخ المعاصر

عملاء امريكا يقومون بمذبحة رهيبة في السلفادور

* اسرائيل تزود الطغمة بالسلاح والمستشارين العسكريين *

سان سلفادور — ليديتسيا .. دير ياسين .. كفر قاسم .. ماي لاي .. واخيرا لاس — اراداس ، معالم سوداء على طريق الاحتكارات الامبريالية المجرمة ، مصاصة دماء الشعوب .

لقد سقط حتى الان أكثر من ١٢ الف من عمال وفلاحي السلفادور ضحايا لنظام الطغمة العسكرية الفاشية التي تحظى بتأييد واشنطن المطلق .

وكشفت وسائل الاعلام العالمية يوم امس (٢٣—٢) القناع عن جريمة من ابشع الجرائم التي عرفها التاريخ المعاصر .

لقد قام جنود الطغمة الحاكمة في السلفادور وهندوراس يوم ١٤—٥—٨٠ بمحاصرة قرية « لاس — أراداس » في السلفادور وتركيز سكانها الفلاحين العزل (اكثر من ٣٠٠ شخص) وحصدهم بالمدافع الرشاشة واصطياد كل من حاول الهرب منهم . وفي الوقت نفسه قام جنود المنظمة العسكرية الفاشية المعروفة باسم « اوردن » بذبح الاطفال وتقطيع رؤوسهم واطرافهم بالسكاكين والتمثيل بجثثهم . وكل من لم يمت بعد اطلاق النار تم تحطيم راسه بأدوات حادة .

آخر الاخبار من السلفادور

لا تزال المعارك الطاحنة تدور بين قوات جبهة التحرير الوطني وقوات الطغمة العسكرية وفي مختلف مناطق البلاد . ومع تعزيز القوى الثورية لصفوفها ومواقعها يزداد خطر التدخل الامريكي في السلفادور .

وصرح احد قادة جبهة التحرير الوطني في السلفادور ، لوغوس ، ان واشنطن تمهد الطريق للتدخل المباشر في البلاد . ولهذا الغرض ارسلت مبعوثيها الى اوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية وقامت بارسال مئات المستشارين العسكريين وكميات كبيرة من السلاح الى السلفادور .

واضاف لوغوس ان النظامين الرجعيين في كل من هندوراس وغواتيمالا ينفذان اوامر واشنطن في عمليات اقتحام السلفادور . وانه تم انزال جنود هندوراس في ميناء « اونيون » في السلفادور .

وقال لوغوس ان ارسال الجنود الامريكان سيكون ختام عملية الاقتحام .

ونلفت النظر في هذا المجال الى ما جاء في تحية الحزب الشيوعي في السلفادور الى المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي من ان اسرائيل هي مزود رئيسي بالاسلحة لكل من : غواتيمالا وهندوراس والسلفادور وان : « كل قطعة سلاح ثانية على الاقل في ايدي القتلة في السلفادور مصدرها صناعة الاسلحة الاسرائيلية » .

(اقرأ نص التحية كاملا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

تصاعد المقاومة الشعبية لاحباط مؤامرة ضم الجولان المحتل

* النائب توفيق طوبى يطالب ببحث الموضوع في الكنيست * مقابلة بين وفد زعماء الجولان والمحامية ف. لانغر لترتيب رفع شكوى الى المحكمة العليا * رسالتا تضامن واستنكار من لجنة المبادرة الدرزية *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — طالب النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ، رئاسة الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعث به اليها امس الاثنين ، بأن تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع ممارسات الارهاب والضغط الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة لحملهم على قبول الهويات الاسرائيلية .

ومما جاء في الطلب : « ان مخطط ضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل ، بواسطة فرض الهويات الاسرائيلية على اهاليها ، يصطدم بأوسع مقاومة شعبية من جانبهم تتمثل في رفض غالبيتهم الساحقة قبول الهويات الاسرائيلية وفي اتصالاتهم ونداءاتهم المتكررة الى جميع القوى الديمقراطية بالتدخل لاحباط هذا المخطط . وبالمقابل تمعن سلطات الاحتلال في ممارساتها التنكيلية الوحشية ، التي تقشعر لها الابدان ، في محاولة يائسة لردع الاهالي عن كفاحهم واجبارهم على الخنوع . وتثير هذه الممارسات اعمق مشاعر النقمة والاحتجاج بين الاهالي وبين اوساط الراي العام المحلي والعالمي وعبر البعض عن مشاعرهم هذه امام نواب الجبهة ، في الاسبوع الماضي .

اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع الخطير كي تقرر الضغط على الجهات المختصة من أجل وقف هذه الممارسات والغاء مؤامرة ضم الجولان الى اسرائيل » .

وكان وفد من زعماء هضبة الجولان المحتلة قد التقى ، قبل ايام ، بالمحامية فيليتسيا لانغر بحضور النائب ابراهام لفنبراون حيث جرى التباحث في امكانية اعداد شكوى لمحكمة العدل العليا على تجاوزات السلطات

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

نحن والعالم

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

❋ واحة .. وواحة ! ❋

يا طالما تفلفلت صناعة الاكاذيب الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عن « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط التي هي اسرائيل .

والحقيقة ان بلادنا بارضها الطيبة ومناخها الرائع ومياهها وعشبها وشجرها تستحق اسم الواحة وصفة الواحة . ولا يد لحكام اسرائيل في الامر فالذي يستطيع اغراء المهاجرين بالبوست كاردات التي تحمل صور بلادنا الملونة الجميلة لا يستطيع الزعم بأن مناظر الجليل والساحل ومرج بن عامر والنقب ، المناظر الخلابة حقا لا يستطيع الزعم بانها من منجزات مشاريع الهجرة الاولى والثانية والثالثة الخ ..

لم يعد لدى الرأي العام العالمي والرأي العام التقدمي في اسرائيل نفسها ادنى شك في عبثية الحديث عن « واحة الدمقراطية » الليكودية او المعراخية . الا ان النظرية الرهيبة عن « تكرار الكذبة بحيث تصبح حقيقة » لم تعدم الضحايا في بلادنا كما يبدو . وحتى جريدة يديعوت احرونوت المشهورة برئيس تحريرها الدكتور روزنبلوم نصير حركة « ارض اسرائيل الكبرى » « الدمقراطية » جدا ، تجد الجرأة السخرية من تطلعات الشعب العربي الفلسطيني لبناء دولته الدمقراطية حقا على صورته الدمقراطية حقا .

لقد « جرؤ » ياسر عرفات على التصريح بالحلم الفلسطيني النبيل ببناء الدولة الفلسطينية التي ستكون « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » .. ووردت هذه « الجرأة » في حديث صحفي ادلى به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لصحيفة التايمز اللندنية قبل ايام ..

لا تعنينا في الحقيقة سخرية « يديعوت احرونوت » .. الذي يعنينا هو الفكرة ، المبدأ ، الامكانية ..

ان طبيعة النظام في اية دولة تفرضها طبيعة القوى المسيطرة في تلك الدولة ، ومصالح الطبقة السائدة فيها .

وليس سرا ان القوى المسيطرة في اسرائيل ، الان ، هي التيارات الصهيونية المتمثلة في الاحزاب الحاكمة والمشمرة للحكم .. ولما كانت الصهيونية هي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية فمن الطبيعي ان يقوم النظام الحاكم هنا على تجسيد مصالح البرجوازية الاسرائيلية والصهيونية العالمية ، الامر الذي ينفي عنه صفة الدمقراطية الحقيقية . ولا يتم هذا النفي نظريا فحسب ، بل ان الممارسات والتطبيقات التي كابدتها وتكابدها الجماهير عامة والعرب خاصة تقطع كل الشك بكل اليقين .

وهنا يتحتم علينا التنبيه الى ان « دمقراطية البرجوازية » السائدة في اسرائيل هي دمقراطية شكلية تنتهي تماما عند « الخط الاخضر » (!) الذي يعني وجود خطر حقيقي على مصالح البرجوازية الحقيقية . وان مسحا اوليا لتجارب العصر يقدم الدليل الكامل على ان « الدمقراطية البرجوازية » ليست في حقيقتها سوى قناع « للدكتاتورية البرجوازية » . وبالمقابل تطرح الطبقة العاملة مقولة « دكتاتورية البروليتاريا » التي تعني دكتاتورية الطبقة العاملة ضد المستغلين ومصاصي الدماء ومشعلي الحروب بحثا عن الاسواق لترويج بضائعهم ولتكديس المزيد من الارباح من عرق عمالهم ومن دم الشعوب الاخرى .

واذا كان التيار الهامشي المسمى « ايروكومونيزم » (الشيوعية الاوروبية ؟!) قد « تنازل » عن مقولة دكتاتورية البروليتاريا فذلك لانه سقط تحت ضغوط « دمقراطية البرجوازية » التي تلوح بخطر «الدكتاتورية» مستغلة الاثر المباشر للفظة ومتجنبة الخوض في المدلولات الحقيقية لهذه المقولة .

ولماذا نرفض السخرية من الحلم الفلسطيني بقيام الدولة الدمقراطية حقا ؟ لاننا نتفاءل خيرا بطبيعة الثورة الفلسطينية والقوى الحاسمة فيها . ويقيننا ان الطابع التقدمي بشكل عام لحركة التحرر القومي الفلسطينية هو هو الذي يخيف الرجعيين جميعا في منطقتنا .. وهو الذي يؤلب هؤلاء الرجعيين ضد فكرة وهدف اقامة الدولة الفلسطينية بعد تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

❋ انطفاء النجم الذي لم يشرق أبداً ! ❋

● قبل اربع سنوات ، وفي ظروف الانهيار المعراخي على كل الجبهات ظهر فجأة على حلبة السياسة الاسرائيلية الجنرال والبروفيسور الارخيولوجي يغآل يدين طارحا نفسه « مسيحا منتظرا » همه انقاذ البلاد من الويلات المحدقة بها والمعششة فيها .

وفي الاسبوع الماضي نعى الجنرال البروفيسور حركته السياسية التي اطلق عليها اسم الحركة الدمقراطية والتي حصدت نجاحا غير متوقع في الانتخابات البرلمانية السابقة .

لقد سجل البروفيسور الجنرال رقما قياسيا في الفشل السياسي واذا كان يعزو فشله هذا الى اتحاده مع حركة شينوي (التغيير) التي يتزعمها زميله البروفيسور روبنشتاين فان الحقيقة بعيدة عن هذه الذريعة كل البعد .

من المعطيات الشائعة ان الليكود لم يرتفع كثيرا في الانتخابات البرلمانية السابقة والذي حدث فعلا هو تفسخ المعراخ وظهور الحركة الدمقراطية التي عرفت بعد ائتلافها مع شينوي باسم « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) والتي سلخت عددا كبيرا من انصار المعراخ ونشيطيه .

ولماذا فشلت حركة « داش » هذه ؟ ولماذا انزلت ضربة كبيرة من خيبة الامل بجمهور ناخبيها ؟

نجد الاجابة في تصريحات يغآل يدين للتلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ، ولما كانت اجابات يدين غير كافية فنحن نحاول سد الفراغ .

لقد اعترف يدين بان حركته التي دخلت الائتلاف الحكومي كانت عاملا حاسما في تمرير مخطط كامب ديفيد . وهذا الاعتراف يضع علامات استفهام كثيرة على الخلفية الامريكية لنشوء هذه الحركة وعلى الاهداف الحقيقية التي نشأت من اجلها ..

ثم ان ممارسات وزراء هذه الحركة (يدين ، تمير ، كاتس) لم تترك مجالا للشك في حقيقة الاسس التي قامت عليها فهؤلاء الوزراء كانوا سببا اساسيا في استمرار حكومة الليكود في السلطة ولكل منهم سجل حافل من النشاط المعادي للدمقراطية ولجماهير الشعب .. فالجنرال البروفيسور يدين كان الخادم المطيع لرئيسه بيغن في كل روحة وجيئة .. وفي عهد وزارة الدكتور كاتس تعمقت الهوة الاقتصادية والاجتماعية بين دهاقنة المال وبين الفقراء المسحوقين الذين ولي امرهم .. وفي عهد الوزير تمير سنت قوانين ارهابية فاشية لم يسبق لها مثيل ضد الجماهير العربية وضد القوى الدمقراطية اليهودية .

عملت جماعة يدين السبعة وذممتها في عهد حكومة الليكود . ولذلك كان من الطبيعي والبدهي ان تسقط كل اطراف حكومة الليكود مع سقوط نهجها البشع وممارساتها الفظيعة .. والعقبى اللاحقين بعد السابقين !

ماذا اقر حزب العمل في برنامجه الاقتصادي - الاجتماعي ؟

❋ حزب العمل يستعد لتوجيه ضربة شديدة الى العاملين فيما لو تسلم السلطة . « يعد » بانتهاج سياسة « شد الاحزمة »
❋ توفير مزيد من التسهيلات للمصدرين والمستثمرين المحليين والاجانب
❋ مواصلة سياسة العسكرة والاستيطان والاحتلال . ❋ « يبشر » بتكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل والنقب والقدس ! على ارض من ؟ ❋

بقلم : احمد سعد

بعد اكثر من شهر على انعقاد مؤتمر حزب « العمل » ، الذي اقر في حينه « برنامجه » السياسي وانتخب شمعون بيرس لرئاسة الحزب والحكومة — اذا نجح في الانتخابات المقبلة — بعد هذه المدة الطويلة نسبيا عقدت الدورة الثانية للمؤتمر (في ١-٢-١٩٨١) لاقرار البرنامج الاقتصادي — الاجتماعي وانتخاب مركز جديد للحزب . وهذا الفرز لم يكن وليد صدفة ، او نتيجة لصعوبات تكتيكية ، وانما يعتبر نهجا تتبعه معظم الاحزاب البرجوازية الاصلاحية الانتهازية «الاشتراكية — الدمقراطية» امثال حزب العمل . والهدف الاساسي من وراء ذلك ، هو طمس العلاقة الجدلية المتبادلة بين الموقف السياسي وتجسيده برنامجيا وبين تحديد الموقف اجتماعيا وتجسيده في مجال البرمجة الاقتصادية — الاجتماعية ، وذلك بهدف طمس الهوية الطبقية الحقيقية لهذه الاحزاب . ولكن مثل هذا الاسلوب التضليلي لم يصمد ، ولن يصمد امام واقع التطور . وحزب العمل الاسرائيلي يحاول اليوم استغلال الازمة المحتدة لنشر سحابة من الضباب تخفي وراءها هويته الحقيقية وتطمس اهدافه الجوهرية التي يتضمنها برنامجه الاجتماعي — الاقتصادي . كما ان تردي الاوضاع في شتى المجالات وفي ظروف التركيبة المشوهة للخارطة السياسية — الحزبية الصهيونية في اسرائيل توفر عمليا لحزب العمل مناخا للمناورة والسمسرة بالشعارات التضليلية . ففي « النقاش » الذي دار حول البرنامج الاقتصادي — الاجتماعي ، وتقلته وسائل الاعلام والصحف ، انتقد قادة حزب العمل واقتصاديوها (لفنسون ، ميتشل ، جاد يعقوبي ...) السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود ، تحدثوا عن البطالة المنتشرة وتصاعد وتائر التضخم صاروخيا ، عن العجز المتراكم في ميزان المدفوعات ، عن الفقر والركود الاقتصادي ، ولكنهم تجاهلوا عمدا التطرق الى الاسباب الجذرية لفشل السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود . حاولوا التركيز على : اولا ، ان سبب المآسي وفشل الليكود يكمن في طريقة قيادة الليكود للاقتصاد التي تعتمد على ايديولوجية « الاقتصاد الحر » والتي تمثلت « بالانقلاب الاقتصادي » عام ١٩٧٧ (انظر خطابي ميتشل ولفنسون — دافار ٢-٢-١٩٨١) ، وان مثل هذه السياسة هي التي ادت الى خلخلة الاقتصاد وهروب الرأسمال من الفروع المنتجة الى البورصة والى ضرب فروع الانتاج وانتشار البطالة وانخفاض التصدير وزيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات والديون الخارجية وتصاعد وتائر التضخم ... ومن ثم المسّ ضرب المبادىء الاساسية لتحقيق الاهداف الصهيونية في البناء والتطور واستيعاب المهاجرين !! ولهذا ، فالحل — حسب منطق حزب العمل — هو العودة الى « نهج » حكمه ، الى تدخل الدولة المباشر في توجيه مفاتيح التطور الاقتصادي والاجتماعي .

● ثانيا : خلق الانطباع وكأن تدهور الاوضاع الاقتصادية — الاجتماعية ناتج عن « عدم وجود قيادة حكيمة » كحزب العمل مثلا . ففي خطابه امام المؤتمر اكد يعقوب لفنسون المرشح لتسلم وزارة المالية — فيما لو الف التجمع الحكومة المقبلة — انه لضمان الوصول الى مرحلة النمو الاقتصادي « يجب الاعتراف بحقيقة ان تطور الانتاج الاقتصادي يلزم الجميع من العمل والرأسمال والقيادة » . وانه — حسب اقوال لفنسون — يوجد لدى اسرائيل القوة العاملة « الخيرة » صهيونيا باخلاقها ، « الاموال ستدفق بوفرة ولا يبقى لتنشيط الاقتصاد سوى ايجاد القيادة القديرة !! — انظر دافار ٢-٢-١٩٨١ — ولكن ، ما هو جوهر السياسة الاقتصادية لهذه القيادة ، وما هي الوسائل التي ستتبعها لتخطي الازمة ولتحسين الاوضاع اقتصاديا واجتماعيا .. ومن سيتحمل اعباء السياسة الاقتصادية ؟ هنا بيت القصيد ، وهنا تكمن قمة الديماغوغية البرجوازية لحزب العمل الصهيوني . فللنهج والادارة والقيادة دورها في عملية تنفيذ وادارة ومراقبة العملية الاقتصادية ، ولكن يبقى الاساس والجوهر هو مضمون السياسة الاقتصادية ودورها في خدمة مصلحة مَن ؟ من ؟ الفئات والطبقات الاجتماعية . ودور القيادة والادارة هو رعاية هذه المصلحة وخدمة تنفيذها بامانة . ومن هنا فاننا لا نبالغ اذا قلنا ان نهج حزب العمل وبرنامجه المقترح للانتخابات المقبلة وحتى لعشر سنوات قادمة يعتبر

● بيرس ●

برنامجا معاديا لاماني وتطلعات الجماهير الشعبية المسحوقة ، و « حزاما امنيا » لرعاية مصالح بعض فئات البرجوازية الصناعية الكبيرة والبرجوازية الزراعية وارباب الرأسمال البنكي . كيف يمكن تفسير ذلك ؟

● النقاط الرئيسية في برنامج البديل المأساوي :

ترتكز السياسة الاقتصادية التي تضمنها برنامج حزب العمل على الامور التالية :

● اولا : زيادة وتائر النمو الاقتصادي بمعدل ٥ — ٧٪ ، على ان تبلغ زيادة معدل نمو الانتاج القومي الاجمالي بعد ١٠ سنوات ٨٠٪ .

● ثانيا : محاربة التضخم وتخفيض وتائره الى نسبة ٤٠ — ٥٠٪ سنويا .

● ثالثا : تقليص العجز المتراكم سنويا في ميزان المدفوعات وموازنة الميزان التجاري ، وتقليص الدين الخارجي والتخلص تدريجيا من عبء الالحاق والتبعية الاقتصادية !

● رابعا : اجراء « اصلاح » في السوق المالية و « اصلاح » الجهاز الضرائبي !

● خامسا : عقد صفقة « سلام طبقي » على اساس تجميد الاجور والاسعار ، والعمل على « تقليص » فجوة اللامساواة الاجتماعية !

كيف يمكن تحقيق هذه الاهداف الحسنة ، وهل اصلا يخطط حزب العمل لتنفيذها ؟ ان منطق حزب العمل لمعالجة هذه القضايا ، وجوهر الخطوات التي سيتبعها كما تبين البنود التفصيلية في البرنامج — تؤكد ان هذه الاهداف لا تعدو كونها بالونات دعائية تستهدف تضليل الجماهير الشعبية لحصد النتيجة في يوم الانتخابات . فحزب العمل يؤكد ، وبحق ، انه بدون محاربة التضخم ولجم وتائره المتصاعدة جنونيا لا يمكن تحقيق الهدف المركزي وهو انعاش الاقتصاد ورفع معدلات وتائره . ولكن ماذا يقترح حزب العمل من وسائل لمحاربة التضخم ؟ انه ، كحزب الليكود ، وكموقفه قبل ان يغرب عن السلطة ، يحاول معالجة هذه القضية دون التطرق الى السبب الرئيسي لاستشراء التضخم ، واقصد المصروفات العسكرية الهائلة التي تصرف ثمنا لسياسة العدوان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتي تبتلع حوالي ثلثي الميزانية العامة ، وترسم عمليا « تخطيط » الميزانيات التضخمية . فكيف يمكن انعاش الاقتصاد وضمان زيادة الانتاج القومي الاجمالي على اساس زيادة الاستثمارات في الفروع المنتجة ، اذا كانت « حصة الاسد » من الميزانية تصرف على التسلح وليس على الانتاج ؟ ان عدم ربط تغيير سياسة العدوان بقاعدة تخطيط جديدة للتطور يعتبر مميزا لبرنامج حزب العمل . وعلى هذا الاساس ، فان ما يقترحه حزب العمل لمعالجة ظاهرة التضخم ليس جديا ابدا ، هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، فان المقترحات التي ستنفذ تعتبر — كما سنرى روشتا اصلاحية تستهدف حماية مصالح فئة من اصحاب رؤساء الاموال وضرب مصالح الكادحين ، ومن هذه الروشتات المقترحة لمحاربة التضخم :

أ — عقد صفقة بين الهستدروت والحكومة في مواضيع متفق عليها ، من خلال استغلال قوتهما كمشترين ومنتجين لضبط ارتفاع الاسعار في الاقتصاد — (دافار ٢-٢-١٩٨١) . والهدف من هذه الصفقة — كما اقرها حزب العمل في برنامجه — هو ضرب مستوى المعيشة ، فقد جاء كما نقلته « عل همشمار » في ٢٧-١-١٩٨١ انه لمحاربة التضخم المالي « لا بد من وقف ارتفاع مستوى المعيشة » . وفي خطابه في الجلسة الثانية — دافار ٨١/٢/٢ — اكد سكرتير الهستدروت ميشيل عن اهمية « ربط علاوة الغلاء بزيادة الانتاج القومي الاجمالي الصافي » . اي انه في حالة عدم ارتفاع الانتاجية بسبب عدم الاستثمار الكافي ، او عدم تجديد الالات ، او ضرب المنتوج في سوق المنافسة ... وبالرغم من ارتفاع الاسعار ، فالعاملون يخسرون عمليا علاوة الغلاء وسيعانون من انخفاض مستوى معيشتهم . هذا بالاضافة الى تأكيد حزب العمل على عقد اتفاقات عمل طويلة الامد — لعدة سنوات — والتي من خبرة حكم « التجمع » هدفها تكبيل كفاحية العاملين وضرب حقوقهم النقابية . وخبرة تجميد الاجور والاسعار تؤكد ان الضحية دائما هي مستوى الاجور .

ب : لمحاربة التضخم يقترح حزب العمل « تقليص الميزانية الشعبية » و « بضمنها ميزانية « الامن » وفقا للاحتياجات » . وهذا يعني عمليا ان حزب العمل سيوجه ، وفقا لهذا الاقتراح ، ضربة جديدة الى فروع الخدمات الاساسية : الصحة والتعليم والمواصلات العامة ، اذ سيقلص الاعتمادات الحكومية الممنوحة لهذه الفروع . وللتمويه ، كما هي العادة ، ذكر ان ميزانية « الامن » ستقلص ايضا ، بينما المقصود اساسا هو استغلال تقليص ميزانية « الامن » لضرب الميزانيات الشعبية . والمعطيات الرسمية تكشف مضمون سياسة تقليص الميزانية الشعبية . فالاستهلاك الشعبي مثلا (الامني والمدني ازداد سنة ١٩٨٠ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٩ بنسبة ١١٪ — دافار ١٩٨١/٢/٦) — ولكن في تركيبة هذه الميزانية ازدادت حصة الاستهلاك « الامني » بنسبة ١٠٪ بينما الاستهلاك الشعبي المدني ب ١٪ فقط . والاستيراد « الامني » مثلا ازداد خلال هذه الفترة بنسبة ١٩٠٤٪ .

ج : اجراء اصلاح في السوق المالية . فعلى ضوء الفوضى السائدة في السوق المالية — البورصة ، لم يحدد حزب العمل بوضوح هل سيفرض الضرائب على ارباح البورصة ، وانما اكتفى بشكل عام بطرح شعار انه وقت جباية الضرائب سيأخذ بعين الاعتبار « التمييز بين نشاطات هدفها التوفير والحفاظ على قيمة الادخار ، وبين نشاطات تستهدف المضاربة والسمسرة » !

د : اتباع سياسة سيسدة (دعم) للسلع والخدمات الاساسية بنسبة محددة في تركيبة اسعارها . وهذا يعني عمليا تخفيض نسبة الدعم الحكومي في سعر المواد الضرورية .

هـ : ان حزب العمل يرفع ثانية شعاره القديم — محاربة « الرأسمال الاسود» من الهاربين من دفع الضريبة ، وذلك بهدف عدم تدحرج هذه الاموال في سوق التداول وضعضعتها .

ويقترح لتحسين الجباية اقامة جهاز واسع من المخبرين والمراقبين في ضريبة الدخل . واخر ايام حزب العمل اثناء وجوده في السلطة تؤكد ان الضحية ستكون اصحاب الدخل القليل نسبيا من ذوي المصالح الصغيرة — اصحاب الدكاكين والورش الصغيرة ومتعهدي البناء .

ان حصيلة ما تقدم تؤكد ان حزب العمل لن يخلق ارضا صلبة لمحاربة التضخم المالي ، وانما تحت هذا الشعار — شعار لجم التضخم ، سيعمل على تحسين وضعية المصدرين وغيرهم من اصحاب العمل ، الذي يخدم حزب العمل مصالحهم بامانة ، وعلى حساب مصالح العاملين .

وبخطواته هذه فانه عمليا يحاول خلق مناخ افضل ليس لشفاء الاقتصاد من امراض ازمته المزمنة ، بل لتحسين وضعية فئات البرجوازية الصناعية والزراعية وبعض فئات ارباب البنوك . وهذا ما يؤكده بوضوح ايضا البرنامج الاقتصادي — الاجتماعي . فقد جاء في البرنامج ان تحسين وضع الاقتصاد سيعتمد في الاساس على زيادة وتيرة التنمية بنسبة ٥ — ٧٪ سنويا ، وذلك بواسطة : « سياسة الادخار القومي ، اذ ستكون بامكانها نقل مصادر تمويلية من الاستهلاك الشعبي الفردي الى التوظيف والاستثمار في الفروع الانتاجية » . وقد بينا سابقا عقم مثل هذا التوجه ، خاصة وان الاعتمادات الاساسية تذهب للصرف على المشتريات العسكرية وتكاليف الاحتلال ، وفي ظروف وتائر التضخم العالية تذهب الى السوق المالية وليس الى الانتاج .

● « بذل مجهود لمشاركة مجمل الشعب اليهودي » في تحقيق اهداف النمو الاقتصادي وتكثيف استيراد الرأسمال الاستثماري لفروع التنمية» . اي زيادة تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للرأسمال الاحتكاري الاجنبي الصهيوني وغير الصهيوني . كيف اذا ستتمكنون من الوصول الى الاستقلال الاقتصادي ؟

● لجم الاستيراد وزيادة التصدير لتحسين وضع ميزان المدفوعات . وذلك بواسطة تقليص استيراد السلع للاستهلاك الفردي والشعبي وتقليص المصروفات بالعملة الصعبة . هذا مع العلم ان الاستيراد الاساسي وبالعملة الصعبة هو استيراد عسكري . كما انه تجدر الاشارة الى ان البند الثاني في تركيبة ميزان المدفوعات — استيراد وتصدير رؤوس اموال — اصبح وبسبب ضخامة القروض والرساميل الاجنبية للصرف على المشتريات العسكرية العامل الحاسم في زيادة وتراكم عجز ميزان المدفوعات ، كما ان لهذا البند الاثر السلبي الكبير في ضرب موازنة البند الاول وهو الميزان التجاري . ولهذا فان اي تحسين للتصدير وللاستثمار في الانتاج وفي ظروف محدودية الانتاج الاسرائيلي وصعوبة الوضع في سوق المنافسة العالمية ، لن يستطيع ابدا تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من التبعية للسوق الامريكية ، ولهذا اكدنا ونؤكد اهمية تغيير السياسة العدوانية جذريا كشرط اساسي لتحسين وضعية الانتاج الاسرائيلي . ففي وضع يصل

● ميشل ●

الدين القومي الخارجي الى ٢٠ مليار دولار — اكبر من الانتاج القومي الاجمالي — فان الحديث عن الاستقلال الاقتصادي ، دون نسف اساس تراكم مثل هذه الديون — بالاضافة الى غيرها من سلاسل التكبيل الاقتصادي — مثل هذا الحديث يعتبر فقط تضليلا ولا يرتكز على اساس الواقع . ومهما يحاول اليوم العسكريون مطالبة الولايات المتحدة الامريكية باعفاء اسرائيل من دفع الديون المستحقة لانها — كما يؤكدون — كانت بالاساس لتمويل الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل — الدور الاستراتيجي — خدمة للمصالح الامبريالية في المنطقة وغيرها ، فان عدم تغيير السياسة جذريا ، سيؤدي ثانية الى تراكم الديون وتطبيق التطور الاقتصادي .

ولهذا فانه دون تخلي حكام اسرائيل المقبلين عن القيام بمثل هذا الدور باهظ التكاليف فان الحديث عن دور زيادة التصدير والاستثمارات ، وبالرغم من كل التسهيلات والامتيازات للمستثمرين الاجانب والاسرائيليين ، عبارة عن حديث لا يعتمد على تخطيط ، ولن يكون في مقدوره تحسين وضعية ميزان المدفوعات ، او اعادة الاقتصاد الى مرحلة النمو والاستقلال الاقتصادي .

✱ الخلاصة :

ان برنامج حزب العمل المطروح يؤكد بان هذا الحزب لم يتعلم ابدا من الصفعة الشديدة التي واجهها سياسته الفاشلة والتي ادت الى صعود الليكود الى السلطة . وما يقترحه عمليا عبارة عن العودة ثانية الى الاسس للسياسة القائمة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . كما اننا نجزم بان حزب العمل سيحاول اذا ما تسلم السلطة استغلال ازمة البطالة والتضخم والعزلة السياسية التي الاختفاء وراء الشعار الصهيوني المجوج « وحدة الامة » ، و « عزة الامة » لشن اعنف حملة على الجماهير الشعبية لهذه « الامة » ، وبحجة انه لا مفر من ذلك . ولكن ما نود تأكيده واكدناه آلاف المرات ، اكده حزبنا وجبهتنا الدمقراطية ، انه فعلا لا يوجد مفر امام حزب العمل ، كباقي الاحزاب الصهيونية ، الا تغيير سياستها العدوانية جذريا وتحقيق السلام العادل ، فهذا وهذا فقط يمكن اختطاط طريق واقعي للبرمجة الاقتصادية — الاجتماعية يساعد على تطويق وتخطي الازمة وانهاء التبعية العبودية الامبريالية .

بيان يستهدف التزوير .. !

❋ بقلم رمزي خوري ❋

وصل الى يدي « نداء » ، اصدره حزب مبام باللغة العربية ، يشمل بيانا « من اجل الاخوة اليهودية — العربية » ، موقعا من ٥٨ شخصية يهودية وعربية ، وفيه عدد من المطالب العادلة للجماهير العربية ، التي طالما نادت وطالبت بها جماهيرنا العربية خلال العقود الثلاثة الماضية — مثل قضايا الاسكان والمساكن ... مشكلة المثقفين العرب وفتح مجال العمل امامهم ... وتطوير القرى العربية ... الخ .

لقد وضعت البنود والمطالب بصورة تجعل الانسان حسن النية ، الذي لا يتعمق في المفهوم السياسي للنص ، ان يوقع دون ان ينتبه الى ابعاد ما قد يفسر من خلال ذلك النص ... :

ولنأخذ المطلب الذي ينص على « حل مشكلة الاوقاف الاسلامية » مثلا ... لقد ردد هذه الجملة الخواجا غور اربيه اياه في عدة مناسبات .!! لكنه وجد في حينه « مخرجا » يتملص به فأعلن ان الاوقاف التي ستحرر هي تلك التي « تثبت ملكيتها للاوقاف الاسلامية » . ان مطلب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الاسرائيلية هو بكل وضوح وبدون اي غمغمة . ان الاوقاف الاسلامية يجب ان تحرر حالا وتسلم الى الطائفة الاسلامية التي عليها ان تديرها وتستفيد من مداخيلها الضخمة لشؤونها الدينية والثقافية والاجتماعية ، وهذا يجب ان يقال بكل وضوح وليس بصورة مطاطية اوليه ... فجماهيرنا قد « شبعت حكي » ...

نحن لا نزال نذكر وعود مناحم بيغن وقادة حيروت قبل الانتخابات الماضية بانهم سيعيدون لاجئي قريتي اقرت وبرعم ... لقد تعرفنا على مدى « صدق » وعود مناحم بيغن هذه !..

ولكن ليس على هذا اردت ان اكتب هذا التعليق . ان ما استفزني في البيان المذكور اياه هو ما جاء فيه حول قضية السلام الاسرائيلي العربي . ان كل ما جاء حول هذا الموضوع هو ما يلي :

« يترتب علينا ان نناضل معا من اجل التوصل الى سلام عادل في المنطقة ، من خلال تسوية سياسية تقوم على اساس الاعتراف بسيادة واستقلال دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها وعلى اساس حل يتفق عليه للقضية الفلسطينية بكافة جوانبها » .

اني لا اشك في ان مناحم بيغن مستعد ان يبارك هذا النص وهذا التصريح بالنسبة للقضية الفلسطينية . وكذلك كارتر وريغن والسادات ...

« متفق عليه » بين من ومع من ؟! ، ماذا عن الانسحاب من المناطق المحتلة وجرائم الاحتلال ؟.. ماذا عن وقف واجلاء الاستيطان الاستفزازي ؟.. ماذا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل « ضمن حدود آمنة ومعترف بها » ؟.. عن كل هذا لا مكان البيان .

حزب مبام ، الذي يعلن ان « لا تنازل عن هضبة الجولان » المحتلة ، ويرفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لم يوزع هذا البيان بين الجماهير العربية في مدننا وقرانا . ان هذا البيان يقصد منه الاستفادة الخارجية لاظهار ان الجماهير العربية الاسرائيلية ورؤساء مجالسها وشخصياتها تقبل بهذا النص المباميّ المتخاذل شعارا وطريقا وانها لم تعد ملهوفة على انهاء الاحتلال والاستيطان والتهويد الكولونيالي وتحقيق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ...

ان ما آلمني اكثر هو انني رأيت بين التواقيع على البيان اسماء اعرفها وخبرت مواقف اصحابها جيدا من قضية السلام العادل ...

اني اعرف مثلا موقف القاضي محمد حبيشي وتصريحاته حول قضية السلام الاسرائيلي العربي ودور منظمة التحرير الفلسطينية الذي نشرته جريدة « هآرتس » منذ اشهر ، والذي اثار عليه زعل غور آربيه وغضب يهودا هرئيل .

اني اعرف كذلك مواقف الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من قضية السلام العادل الذي اعلنوه والذي اجمعوا عليه في اجتماعهم في الرامة يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ والذي اعلنوا فيه :

« انه ما دام الاحتلال قائما ، وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة ، ما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العادل والشامل ، وفي المقدمة اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فانه سيتعذر الاستقرار والامن » . وكذلك « فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار » .

لقد اقر بيان الرامة المذكور ووزع بالوف النسخ ونشرته الصحف ..

هذا ما اعرفه عن موقف رؤساء السلطات العربية من قضية السلام العادل في المنطقة وهذا هو المطلب الذي تتجند وراءه جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية والعاقلة من الشعب الاسرائيلي ، وهذا هو موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الرؤساء ابراهيم نمر حسين واحمد ابو عصبة والياس ليوس ومحمد مناع ومحمد يونس هم اعضاء في اللجنة القطرية للرؤساء وقد اشتركوا في وضع واقرار بيانهم في الرامة المذكور بكل مسؤولية وطنية ... وليس لدي اي شك في انهم مستمرون على موقفهم هذا من قضية السلام العادل والشامل في المنطقة ...

اني اتحدى حزب مبام ان يعلن تأييده لنص بيان اللجنة القطرية للرؤساء المذكور ، بلا لف ولا دوران اذا كان مخلصا فعلا لقضية السلام العادل التي طالما رددتها شفاههم ...

لقد رفض حزب مبام تأييد الدعوة لعقد مؤتمر الجماهير العربية ، الذي منعته السلطات ، والذي كان مقررا عقده يوم ٦ ديسمبر الماضي ، ولم يكن ذلك صدفة ...

انا لا اريد التعليق اكثر على ما جاء في بيان حزب مبام المذكور . ولكن المطلوب ان لا يسمح لحزب مبام ان يزور مواقف معروفة لرؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات عربية من قضية السلام العادل والشامل في هذه المنطقة .

تعـازينا

● الى آل موسى واهالي الرامه وجماهير شعبنا وكل القوى الدمقراطية بوفاة الفاضل المناضل حنا موسى ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر وحسن العزاء .

لجنة الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

● الى آل موسى واهل الرامة وكل القوى التقدمية في البلاد بوفاة المناضل حنا موسى . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

قداس وجناز الاربعين




آل ابو داود في كفركنا يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سليم ابو داود

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-١٩٨١ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الرفيق عوزي بورشتاين :

«يدنا ممدودة لاقامة اوســـع جبهـــة»

ايها الرفاق الاعزاء ،

ذكر تقرير اللجنة المركزية ، وبحق ، عن انجازنا في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وثبت ان قرار المؤتمر الـ ١٨ باقامة الجبهة هو قرار صائب . فقد نجحت الجبهـــة في الانتخابـات للكنيست والهستدروت والسلطات المحليـــة والنقابات العمالية . واثبتت الجبهة حيويتهـــا في نشاطها في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت وفي النضال السياسي واليومي .

ليس صدفة ان احزاب الليكود والمفدال وغيرهما يعانون من الخلافات في الآراء السياسية والنزاعـــات الشخصية . وذلك نابع من انعـدام الاجوبة الكاملة لديهم على الازمـــة الاقتصادية والازمات القاسية المنتصبة امـــام المجتمع الاسرائيلي في حين ان برنامج الجبهة يشير الى الطريق ويدل على المخرج للشعبين في البـــلاد ، اليهودي والعربي .

وتضم الجبهة منظمات وشخصيات تحمل آراء سياسية مختلفة لكنهـــا تعمل بتفاهم وتعاون تام بين كـــل عناصرها .

وفي السنوات الاخـــيرة قامت في اماكن عديدة جبهات محلية وقامت اطر ناجحة لشباب الجبهة . وتتسع الجبهة وتتطور لكننا غير مكتفين بهذا .

من على هذا المنبر نتوجه لشيلي ولاتحاد اليســار الصهيوني الاشتراكي ولاعضاء من حركـــة « سلام الآن » ولاعضاء في مبـــام يعارضون سياسة المعراخ ولكل الفهود السود ولرؤساء سلطات محلية عربية الذين لم ينضموا للجبهة ولشخصيات يهودية وعربية — ان يدنا ممدودة لاقامة اوسع جبهـــة لانصار السلام ومعارضي الاحتـــلال الاسرائيلي . اننا نتوجه لكل هؤلاء ، الذين يخافون خطر تسلط الفاشية في اسرائيل ، ونناشدهم اقامة جبهـــة معادية للفاشية بتعاون كل القـــوى تكون بامكانها احباط هذا الخطر .

الليكود اثبت فشله . حكومة بيغن — كارثة . لكن المعراخ ليس حلا . لقد ثبتت صحة معارضتنا لاتفاقيـــات كامب ديفيد ومخطط الحكم الذاتي . ان انصار السلام هم فقط اولئك الذين يطالبون بتصفية الاحتلال والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربـــي الفلـــسطيني ، بمـا في ذلك حقـه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني . ومـــن حيث ان المعراخ وقيادة مبام يعارضان هذا الحل فانهما لا يشكلان جزءا من معسكر السلام ومعارضي الاحتلال .

ونحن ، اعضـــاء الحزب النشـيطين في الجبهة مخورون بانجازاتنـــا ولا نتناسى من النواقص .

انني كسكرتير الادارة المصغـــرة للجبهة ارى من واجبي القول لمندوبي المؤتمر انني لم اكرس الوقت المطلوب للعمل في الجبهة . والسبب هو تراكم الاعمال والمهمات الكثيرة الملقاة على عاتقي كسائر الرفاق في قيادة الحزب . واعتقد ان من واجب المؤتمـــر ان يأمر اللجنة المركزية التي سينتخبهـــا بان تعمل باهتمـــام اكبر ضد تركيـــز المهمات على قيادة الحزب ، وتوزيع هذه المهمات على اكبر عدد من الرفاق .

علينا في قيادة الجبهة ان تعمـــل بحيث يكون كل ما يتعلق بنشـــاط الجبهة معدا ومنظما في هيئات الجبهة . فباسم الجبهة يجب القيام فقط بتنفيذ النشاطات التي تقرها مؤسســـات الجبهة . وحزبنا ، بصفته العنصـــر المركزي والاكبر في الجبهة ، عليـــه بالذات ان يحرص على هذا المبـــدأ وعلى تنسيق نشاطات الجبهة مع كل طرف من اطراف الجبهة .

ان الجبهة ليست بديلا لنشاطـــات الحزب . فهناك مهمات عديدة للحزب . غير انه من اجل توسيع وتقوية الجبهة نحتاج الى حزب قوي واكبر .

ان هذا المؤتمر يعكس مدى قـــوة حزبنا ووحدته السياسية والايديولوجية . وهذا امر ايجابي هام جدا . بيد انه من واجبنا تكريس المزيد من الاهتمام لتحسين التنظيم الحزبي . اعتقد انه في رؤوس اقلام المؤتمر كما في تقريـــر لجنة المراقبة المركزية لم يأت ذكـــر جميع المشاكل المرتبطة بالتنظيـــم الحزبي . بالتأكيد هناك ضرورة لمحاربة الظواهر الليبرالية — تخفيـــف النشاطات والتغيب عنها . غير اننا لن نتغلب على هذه الظواهـــر بالاجراءات الادارية وانما بتكريـــس جهد ودراسة جماعية حول انجـــع الطرق لتحسين عمل الحزب . ان اللجنة المركزية السابقة وهيئاتها لـم تعرف دائما كيف تلقي المهمات علـــى الكادر الحزبي من خلال فحص توازن القوى وقدرات الكادر على التنفيذ . فبدون المس بالاسس اللينينية للتنظيم ، يجب تشجيع كل منطقة وفرع علـــى البحث عن اساليب تنظيمية جديـــدة تناسب عصرنا وتساعدها او تساعده على توسيع الصفوف واستيعـــاب اعضاء جدد في الحزب . وليـــس بالضرورة ان تكون اطارات العمـــل هذه هي نفسها في كل منطقة او فرع او قرية .

علينا ان نكافح الروتين والمحافظة (مقاومة التجديد) وان نشجع المبادرة والتجديد في كل منظمة حزبية . امـــر حسن هو ان حزبنا خال من صراع الاجيال . وامر حسن اننا نربـــي شبيبتنا في الحزب على تقدير القدامى وتاريخنا الثوري . لكن .. واعتمادا على تجارب السنوات الاخيرة يجب ان نكون ونشجـــع اقامة اطـــارات خاصة لابناء الجيل الشاب تساعدهم علـــى الانضمام للحزب . هناك حاجة لضـــم ابناء الشبيبة الى الحزب . وعلينـــا ان نكرس جهودنا واهتمامنا لذلك .

ان حزبـــا قويـــا ساعد على تقدم نشاطنا في الجبهة .

واننا في اطار الجبهة لا نحول دون النقاش الفكري . يوجد هناك مـــن يبرر عدم انضمامه للجبهة بكونتـــا معادين للصهيونية . صحيـــح ان ايديولوجيتنا الماركسية اللينينية وكذلك نحن معادون للصهيونية . غير اننـــا مقتنعون بانه في اطار الجبهة مـــن الممكن ان نعمل سوية ، شيوعيين وصهيونيين ، وذلك على اساس برنامج الجبهة .

اننا نعارض ان يتم باسم الجبهـــة نشر مواد معادية للسوفييت وكذلـــك لا مكان في اطار الجبهة لنشر مـــواد معادية للصهيونية . ان الجبهة ليست تكتلا ايديولوجيا . واننا في هـــذا القول لا نتهرب من النضال والنقـــاش الايديولوجي ايضا داخل الجبهـــة ومن على صفحات منشوراتها .

هناك من يأتينا زاعما : لا يمكـــن العيش معكم في جبهة لانكم تبررون كل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي صحيح انـنا نرى في الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية ونرى في النهـــج الاشتراكي القائم تحقيقا وافضـــل للاشتراكية ومثلا لتحرير الشعب .

الا انهم يرفضون مواقفنا وتضامننـــا بالمثالية ازاء الدول الاشتراكية . ان من ينتقد هذه الظاهرة او تلك في الدول الاشتراكية هو ليس بالضرورة معـــاد للدول الاشتراكية . ففي داخل الدول الاشتراكية نفسها يوجهون الانتقادات على الاخطاء ، والسقطات ويجـــرون اصلاحات .

حقيقة هي اننا لم نتوقع ان تصف بولندا ، بعد ٣٦ عاما من بنـــاء الاشتراكية فيها ، ازمة كالازمـــة الحالية . اننا نتمنى من صميم قلوبنا للحزب الشقيق في بولندا النجاح فـــي طريقه الصعب الذي ينتهجه من اجل انهاء الازمة . ان نجاح هذه الطرق في بولندا من اجل الحفاظ علـــى الاشتراكية ساعدنا نحن ايضا مـــن اجل امتلاك ثقة جماهير الشعب العاملة في اسرائيل .

ليس صحيحا اننا لا نوجه الانتقادات حول امور تستدعي الانتقـــاد حسب رأينا . معروف مثلا انه بين مئـــات المقالات الايديولوجية الصحيحة المعادية للصهيونية والتي ظهرت في الاتحـــاد السوفييتي كانت هناك مواد لم توافق عليها وانتقدناها وتحفظنا منها . وهذا الامر لم يمس تقديرنـــا للاتحـــاد السوفييتي .

يناقشوننا عن موقعنـــا في الحركـــة الشيوعية العالمية . اننا نفتخر بكوننا جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية . نعمل على ترسيخ وحدة الحركـــة ولا يوجد اي عيب في اثارة النقاش داخل الحركة والاختلاف في تقييم قضايـــا مختلفة . ويجب على هذا الامر ان لا يؤثر على وحدة الحركة .

نعتز بأن الحركة الشيوعية العالمية وجميع الاحزاب الشيوعية تتضامن مع حزبنا وتؤيد الحل الذي نطرحه مـــن اجل القضاء على الازمة في الشـــرق الاوسط والتوصل الى سلام عـــادل وشامل ووطيد ، لقد توصلنا لحـــل كهذا لاننا حزب الوطنية في اسرائيـــل والاممية البروليتارية .

ويشجعنا في الجبهة نداء اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة لتأييدنا في معركة الانتخابـــات للهستدروت والكنيست .

نعتز بأن الجبهة تشمل معظـــم الجماهير العربية وقوى الســـلام والدمقراطية اليهودية المثابرة . لنعمل من اجل توسيع الجبهة — هدفنـــا اقامة لجان جبهة في كل مدينة وقرية . لنعمل على ضم منظمات وشخصيـــات اخرى للجبهة .

لنحسن عمل مؤسسات الجبهـــة . لنحافظ على العمل الجماعي ، لان تقوية وترسيخ الجبهة شيء جيـــد وحسن للشعب اليهودي والشعـــب العربي في اسرائيل .



الرفيق عوزي بورشتاين

كلمة الرفيق توفيق زياد :

كل العناصر متوفرة لاقامة الدولـة الفلسطينية

العلـم الفلسطيني هـو علم شعبنـا

ايهـــا الرفاق الاعزاء ضيوفنـــا ومندوبي المؤتمر ،

ان المؤتمر التاسع عشر لحزبنا هو مظاهرة رائعة للوحدة التامة الفكرية والسياسية والتنظيمية لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي . وهو محطة هامة في المسيرة المظفرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ايهـــا الرفاق الاعزاء

بدون هذا الحزب الصغير — الكبير والمكافح الاممي لا يمكن تصور الوضع في اسرائيل والحياة السياسية فيهـــا والتطور التاريخي . فعلى الرغم من كل الصعوبات والتقييد فاننا متفائلون جدا من الناحية التاريخية .

ان كل معطيات الوضع في بلادنا وفي منطقتنا تشير الى اننا نعيش مرحلة حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي : القضية الفلسطينية . وبرنامجنـــا للحل الذي بدأ صيحة في واد اصبح صيحة عالية . والحجر الذي تركـــه البناؤون .. صار راس الزاوية في بناء السلام . واصبح واضحا للعالم اجمع ان الحل الوحيد الذي يضمن حقوق الطرفين يتم بدولتين مستقلتين في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ : دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية . فهذا ضروري لسلام اسرائيل وشعب فلسطين ولسلام المنطقة كلها والعالم بأسره . وكل التحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية لن يغير من جوهر هذه الحقيقة . فان شعبا من المحتلين واللاجئين لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين والفدائيين . وهكذا فبدون الفلسطينيين ، بدون فلسطين وبدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن تحقيق السلام العادل .

ان الدولـــة الفلسطينية ضرورة موضوعية : فهناك رغبة الشعب وهناك متطلبات الوضع . وكل العناصر لاقامة هذه الدولة متوفرة : شعب ، قيادة ، اقتصاد ، ثقافة وارض . الامـــر الوحيد الباقي هو ان الارض محتلة ويجب تطهيرها من الاحتلال .

كما ان توازن القوى العالمي هـو لصالح الشعوب ويتغير الى الافضل باستمرار . والرأي العام العالمي يتغير كذلك . والرأي العـــام الاوروبي والامريكي يتغير . وهذا ينعكس نفسه بشكل قوي على الاوساط الرسمية اوروبيا وامريكيا وعالميا .

والاتحاد السوفييتي ، جبار العصر ، يزداد قوة ويضع كل قوته في خدمـــة الحل العادل ونصرة كفـــاح الشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى يبرز الموقف العملي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صار يقبل الحل باقامة الدولتين . ويتجلى هذا الموقف في تصريحات رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، وغيره من قادة الشعب الفلسطيني . وبهذه المناسبة فليس صدفة هذا الاحترام الكبير للجبهـــة وللقوى الدمقراطية اليهودية الـــذي تكنه المنظمة .

اما شعب المناطق المحتلة فاسهامه يتجلى باجماعه على رفض الاحتـــلال والتمسك بقيادته الشرعية وبحقوقه . اربع عشرة سنة وهو في انتفاضـــة متواصلة . ولم تنفع كل اساليب القمع والقتل والارهاب الاحتلالية في ايجاد هيئة متعاونة مـــع الاحتلال . وهذا بفضل طينة هذا الشعب الصابر المكافح والوحدة الوطنية الراسخة بين صفوفه وفي قيادته وفي هذا دور كبير لرفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين .

اما الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فهي اكثر قطاع شعبي في بلادنـــا ومنطقتنا معني بالحل العـــادل وذلك كجـــزء من الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل . وجماهيرنا تفهم دورها في معركة السلام العادل .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل ، وعن قصد ، يحاولون تعطيل هـــذا الدور بواسطة سياسة القهر القومي . من هنا منع مؤتمر الجماهير العربية . لكن ، هذا ما يجب ان يعلمه حكـــام اسرائيل وكل المعنيين ، ان معركتنا من اجل السلام العادل والمساواة وصد خطر الفاشية ومستقبل افضل لا يمكن تعطيلها بهذه الخطوة التعسفية او تلك . ولا يمكن مس وحدتها .. سلاحها المقدس .

ان هذه الوحدة لا يقف حزبنا في مركزها فحسب بل انها ايضا غير ممكنة بدونه . وهذا لم يحدث عفويـــا . وعليه فان من واجبنا ان نصون هذه الوحدة من العدو السياسي والطبقي ومن العبث الصبياني بضمـــان دور الحزب القيادي ، وان نصون الحزب من الاتجاهات الانتهازية بداخلـــه ونضمن النقاوة الحزبية والطهارة من كل موقف معاد للشيوعية والاتحـــاد السوفييتي من ناحية ، والطهارة من كل موقف لا حزبي داخل الحزب من الناحية الثانية . هذا هو الديالكتيك الطبقي للوحدة . فمن اجل تقويـــة الوحدة يجب تقوية الحزب .

ايها الرفـــاق

ان الجماهير العربية في اسرائيـــل هي قوة دمقراطية جدا . تهمنا جدا المساواة والسلام العادل والدمقراطية والدفاع عن لقمة خبز الطبقة العاملة . تهمنا كاقلية قومية وليس فقـــط سياسيا وطبقيا .

ان كفاحنا من اجل المساواة القوميـة وضد التهويد و « المناطر » يرتبـط هذه الايام بشكل خاص مع الكفـــاح لصـــد خطـــر صعود الفاشية . فالدمقراطية والاضطهـــاد القومي لا يلتقيان . ونحن الضحيـــة الاولى للفاشية : ارض مصادرة وافقـــار وتجهيل وفرض التخلف .. جنبا الى جنب مع كم الافـــواه والسحق السياسي . فان قانون مكافحـــة الارهاب الشهير بقانون نمير هو تعبير واضح عن هذا الترابط بين تشديد القمع القومي وصعود الفاشية .

يتحدثون عن « التماثل مع منظمة ارهابية » ورفع عـــلم المنظمة . ان منظمـــة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية . انها قيادة شعب .

الشعب العربي الفلسطيني . وهـــذا الشعب هو لحمنا ودمنا . وامـــا بالنسبة للعلم فمعروف اننـــا نحن الشيوعيين علمنا هو العلم الاحمر . انه علمنا الطبقي والانساني . لكن العلم الفلسطيني هو علم شعبنا كله وليس علم منظمة فحسب . انه علم قضية . وسيظل يخفق في قلوبنا وفوق رؤوسنا . كمـــا اننا سنظل ننشد اناشيدنا الفلســـطينية : سنظل ننشد :

عليك مني السلام
يـا ارض اجدادي
ففيك طـاب المقام
وطـــاب انشادي

لا احد يستطيع الغاء هويتنـــا القومية . وفي الوقت نفسه سيظل توجهنا امميا . شعبنا هو ليس افضل شعب . ولكن لا يوجد شعب افضل من شعبنا . وهذا هو ما تعلمناه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي علمه هو علمنا الطبقي والقومي والانساني ، وهو شرفنا الطبقي والقومي والانساني .



« لا سلام بدون فلسطين . كانت مرة صيحة في واد فصارت صيحـــة عالمية » — توفيق زياد

تحية اليسار الاشتراكي الاسرائيلي (شـــاسي)

حضرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

شاسي — اليسار الاشتراكي الاسرائيلي ، يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة المؤتمر الـ ١٩ . لا شك ان هذا المؤتمر سيساهم كثيرا في الوحدة والاخوة اليهوديـــة العربية ويعزز قوى اليسار والتقدم . اننا نأمل ان يتقـــدم نشاطنا المشترك في الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة ، قضية السلام والثورة الاشتراكية في منطقتنا .

مع التحيات الرفاقية
سكرتارية « شاسي »

تحيـــة حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

الى المؤتمر الـ ١٩ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

بمشاعر التأييد والاعتزاز ، يشرفنـــا ان نعرب عن تحياتنا القلبيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره الـ ١٩ . ان العلاقات الاخوية القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين « حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » ، منذ قيامها وحتى هـــذا اليوم ، تنبع بشكل طبيعي من الاقتناع بان اهدافنا الاساسية تسير جنبا الى جنب مع عدد كبير من بنود البرنامج الهام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وليس فقط بالتلاؤم الفكري ، بل ايضا في الممارسة الفعليـــة التي تعبر عن اخوتنـــا . فالحزب الشيوعي قد وقف الى جانبنا دائما في الاوقات الحرجة ، ونحن نعبر له عن شكرنا العميق .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، تأسست (باسم « العصبة » لمساعدة الاتحاد السوفييتي في حربه المعادية للهتلرية) في عـــام ١٩٤١ ، وهو العام المصيري في حياة الشعوب في اوروبا — وعمليا في حيـــاة الشعوب في العالم اجمع — وهو عام الهجوم المجرم للفاشية الدولية بواسطة المانيا الهتلرية على شعوب الاتحاد السوفييتي وبداية الحرب ، التي قمت ولتقضي بقية بلدان التحالف المعادي للهتلرية .

كان مصير الانسانية معلقا بكفة الميزان وسلط الضغف في العلاقات بين الشعوب . وهكذا طرحت القضية امام الانسانية : اما التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحرية واما الاستعباد — قضية حيـــاة او موت — هكذا كانت الخيرات . لقد ارتفعت فصائل العدو الشيطاني دما الشعوب منذ بداية حرب الاوباء ، ووقفت المدنية الانسانية على حافة الفناء .

واعتبارا من ٢١ حزيران عام ١٩٤١ ، كان واضحا لكل انسان مستقيم ومعقل ان انقاذ اوروبا ومستقبل الانسانية مرهون بنتائج كفـــاح شعوب الاتحاد السوفييتي . ولقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب ضـــد هتلر فقط في ١٩٤٢/١٢/١١ . ومكان الـ معـــاد للفاشية ، في الجبهـــة او المؤخرة ، كان الى جانب الاتحاد السوفييتي ، وكان هذا الواجب معروفـــا ايضا في بلادنا . وحتى تشرشل ، المعادي المعروف للشيوعية ، اعترف في ٢٢ حزيران : « ... ان مصلحة كل انسان روسي يقاتل من اجل وطنـــه وبيته ، هي مصلحة كل انسان حر ، وكل الشعوب الحرة في كل انحـــاء الكرة الارضية » .

هكذا تأسست حركة الصداقة ، ليس من الشيوعيين وحدهم ، بـــل كذلك من قبل مواطنين مستقيمين ذوي آراء مختلفة ، انسانية في اساسها ، لمساعدة الاتحاد السوفييتي ، من خلال وعي واضح بان شعوب الاتحـــاد السوفييتي ساعدت على النجاة من الابادة التامة اكثر بمليون مرة ممـــا نستطيع نحن مساعدتها .

الا ان اعـــداء الاتحاد السوفييتي القدامى والجدد عادوا وتجندوا للدعاية المسمومة ولم يهدأ لهم بال حتى ولا ساعة واحدة ... « وكأنهم نسوا » ما فعله الاتحاد السوفييتي من اجل دولتنا ، ومن اجل سكانها . ولكننا نحن لن ننسى . وان حركة الصداقة حية ترزق — وكلا شعبي البلاد يعملان فيها ، باخلاص وثقة من خلال وعي واضح ، وبينهم كذلك اعضاء قدامى وجدد الذين لم تمسح وا نتيجة التمايز في الآراء او في وجهات النظر عن قضايا المجتمع .

اننا نعرف جيدا ان صداقتنا — مع الاتحاد السوفييتي — تمتزج بشكل تنظيمي في النضال من اجل السلام ومن اجل اخوة الشعوب .

وبهذا نحيي سوية الفائدة التي يقدمها لنـــا حزبكم ، وعلى هـــذا نشكركم ، مجموعة وافرادا .

نتمنى لكم نجاحا في عمل هذا المؤتمر في الاقتراحات والقرارات واكثر من كل ذلك ، في الاعمال لمصلحة شعبي دولتنا ، ولتعزيز روابط صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي وكل الشعوب المحبة للحرية والسلام .

مـــع اصدق مشاعر الاعتزاز
مردخاي ابي شاؤول

رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تحية رابطة الجامعيين في الناصرة

الى رئاسة المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية شقيقة ، وبعـــد

نرى في مسيرتكم حجر بناء اساسي على طريق المستقبل المشرق للتعايش العربي اليهودي في اسرائيل وعلى طريـــق السلام العربي الاسرائيلي ، الضامن لحقوق شعبنا الفلسطيني .

كنتم الطود الشامخ الذي ارتقت عليـــه حريـــة وكرامة العرب واليهود المسحوقين في اسرائيل . ولذلك ليس صدفة ان يكون حزبكم هو حزب الطبقات الكادحة والفئات المظلومة التي تسعى الى باب النور وتبحث عن طريق الخلاص لاخراجها من موقعها القاسي الى موقع حر مضيء .

كنتم وتبقون اليد الممدة التي تلتقي مع ايدي الشرفاء من عرب ويهود ، ولذلك نحن ، شركاؤكم في الجبهات وشركاؤكم في المسيرة ، نحييكم ونرجو لكم ان تظلوا على العهد وانتم اهل العهد والوفـــاء .

ليكن مؤتمركم التاسع عشر خطوة جديدة من اجل حرية الضمير وتدعيم كرامة الانسان ورفع لـــواء قضيـــة الشعب الفلسطيني بحلها العادل .

لتكن مؤتمركم خطوة جديدة على طريق العمل المثمر مع الشركاء في تعاون وثقة ومحبة .

والى الامـــام . مع الاحترام

عن / رابطة الجامعيين في الناصرة

فوزي عبد الله

تحية حركة ابنـــاء البلد

الاربعاء ١١ شباط ١٩٨١

ام الفحـــم

الرفاق الاعزاء

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مندوبو المؤتمر التاسع عشر للحزب .

اعضاء اللجنة المركزية للحزب .

تحية النضال لكم جميعا في مؤتمركـــم التاسع عشر . الذي ينعقد في ظروف تصعيد هجمة الصهيونية الفاشية على القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد . والتي كان ابرزها فرض الاقامات الاجبارية على المناضلين الوطنيين والدمقراطيين والقرار العنصري بحظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربيـــة الفلسطينية .

هذه الخطوات التي جاءت لتؤكد نهج السلطـــات الاسرائيلية في تسعير عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني وجماهير الكادحين اليهود . واستمرارها في توسيع حراب الاحتلال وتعميق التمييز العنصري والاستغلال الطبقي .

في هذه الظروف الحرجة ، والتي سنواجهها مباشرة . حتى امام قاعة مؤتمركم تصبح النضال المشترك طريقـــا حتميا . وعلينا . بالرغم من الخلافات المبدئية ، ان نسعى معا لكي نجعل من الوحدة الكفاحية سلاحـــا نواجه به وحدة قوى الرجعية والامبريالية . ورافعة لتعزيز نضالنا العادل من اجـــل التحرر الوطني الفلسطيني والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

ايهـــا الرفـــاق

اننا اذ نشكركم على توجيه الدعوة لنا . نحيي مؤتمركم ونضال حزبكم . بكافة قطاعاته . ونأمل ان يساهم هذا المؤتمر في تطوير مجمل العمل النضالي . وان تكون دعوتنا الرسمية لحضور المؤتمر خطوة اولى على طريق قيام علاقـــات الاحترام المتبادل والاخوة النضالية بين تنظيمينا .

معـــا على الدرب
سكرتير اللجنة التنفيذية
غسان فوزي

تعازينـــا الحـــارة

الى آل مويس وجبهة الرامة وقرية الرامة والى لجنة الرؤساء بوفاة المناضل والقائد الوطني ، ابن الشعـــب البار ، المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيست ، ورئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان .

جبهة جديدة الدمقراطية

كلمة الرفيق اميل توما :

مهمتنـــا التـــاريخيـــة ان نقنع الـرأى العـــام ويسير معه لتحقيق السـلام العـادل

طرحت رؤوس الاقلام المتغيرات الجوهرية التي طرأت على بلادنا والمنطقة والعالم في الفترة الواقعة بين المؤتمر الثامن عشر (١٩٧٦) والمؤتمر التاسع عشر الذي نعقده اليوم ..

وانطلاقا من تحليل هذه المتغيرات حدد مهمات النضال الجوهرية امام المؤتمر ليقرها فتصبح سياسة الحزب في الفترة القادمة .

واكـــدت رؤوس الاقلام المتغيرات الهامة التي طرأت على القضيـــة الفلسطينية على مختلف الاصعدة الفلسطينية ، الاسرائيليـــة والعربيـــة والعـــالمية وصاغت بصورة ملموسة برنامج السلام الاسرائيلي الفلسطيني باعتباره صلب السلام العادل والشامل في منطقة الصراع العربي الاسرائيلي.

فما هي هـــذه المتغيرات ؟

* تجسمت المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في هـــذه الفترة الزمنية – وهي مؤامرة تصيب باشد الاضرار الشعب في اسرائيـــل والشعوب العربية في المنطقة وتهدد السلام باشد الاخطار – في اتفاقـــات « كامب ديفيد » العلنية والسرية .

فهذه الاتفاقات – كما توضح رؤوس الاقلام – تنكرت لحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. واستبعدت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد من الميدان . وعزلت مصر عن العالم العربي بترتيبها عقد معاهدة « السلام » مشبوه بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل .. وخططت لاقامة حلف عسكري باشراف الولايات المتحدة وبمشاركة حكام مصر واسرائيل وغيرهم من الرجعيين لضرب حركـــات التحرر الوطني في المنطقة ولمعـــاداة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العـــالم .

وبداهة ان تقترن مع عملية « كامب ديفيد » الحملات الهادفة للقضـــاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا .. وفي هذا الاطار وقع غزو القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ .. لقد اتسمت هذه الغزوة بل الحرب العدوانية باشد اساليب التـــدمير وحشية وهدفت الى سحق القوات الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية ..

ومع ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية اخفقت في تحقيق اهدافها من وراء تلك الحرب القذرة التي استخدمت فيها احدث الاسلحة الامريكيـــة فتاكة وانشاها فتكا .. الا انها لم تتوقف عن مسعاها وهي تواصل الغارات والقصف البربري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمـــدن والبلدات اللبنانية بحيث اصبح من الممكن وصفها بانها حرب ابادة .

* ولكن من ناحية ثانية اخفقت هذه المؤامرة لعدد من الاسباب واهمها :

١ – التفاف الشعب العربي الفلسطيني حول منظمته ونضال جماهيره البطولي في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين – الضفة والقطاع بحيث افشل مخطط « الادارة الذاتية » التي هدفت اتفاقات « كامب ديفيد » من ورائـــه تكريس الاحتلال وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ – يقظة الشعوب العربية على المؤامرة وكفاحها لاحباطها مما ادى الى عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وللحيلولة دون التحاق الحكـــام الرجعيين العرب بمؤامرة الامبريالية الامريكية .. وفي هـــذا الصدد قامت جبهة الصمود والتصدي بدور هام .

٣ – تنديد القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحـــاد السوفييتي بهذه المؤامرة ومساندتها كفاح الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اصغينا الى مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة وجميعهم ايدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتماثلوا تماما مع برنامج حزبنا الشيوعي من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

حتى دول اوروبا الغربية ، دول السوق المشتركة ، المتساوقة مـــع الامبريالية الامريكية ، اضطرت الى التحفظ من « كامب ديفيد » .

٤ – قيام الامم المتحدة ، وبخاصة هيئتيها : مجلس الامن والجمعيـــة العامة ، ببلورة مواقف الرأي العام العالمي وكثرية دول المنظمة الدولية ازاء القضية الفلسطينية والطريق لحلها وتحقيق السلام العادل والشامل .

ومنذ انعقاد المؤتمر الثامن عشر .. اتخذ مجلس الامن وصادقت الجمعية العامة على عدد كبير من القرارات التي تندد بالاحتلال وباجراءاته التوسعية والوحشية وتدعو الى انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع المحتلين وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة وتقرير المصير واقامة الدولـــــة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وخلال عام ١٩٨٠ ، وقبل انعقاد دورة الجمعية العامة العادية غـــير الشريف تددت قرارات هيئات الامم المتحدة بارهاب الاحتلال الشرس في المناطق المحتلة وبابعاد رئيسي بلدتي الخليل وحلحول وبضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وتكتســـب قرارات الدورة العادية لجمعية الامم المتحدة العامة اهمية كبرى ..

فقد ايدت قراراتها السابقة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ودعت الى ممارسة الشعب العربـــي الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .. وانطلقت بعاملين هامين :

الاول : ادانت الاتفاقات الجزئية والمعاهدات المنفصلة وبذلك شجبت اتفاقات « كامب ديفيد » .

الثاني : اعلنت ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يكفي لتسوية القضية الفلسطينية ومن الضروري تعديله لانه لا ينص على حق الشعب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير .. (الصحف ١٦ و ١٨ كانون الاول ١٩٨٠) .

ان هذا التطور الايجابي في قرارات الامم المتحدة لا يغير في صحة رؤوس الاقلام التي اكدت ان برنامج السلام الشامل يقوم على اسس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي اتخذت فيما بعد والتي تكمل قرارات مجلس الامن وتوضحها .

من الضروري هنا ان نثبت ماهية قرار مجلس الامن ٢٤٢ ونفسر اهمية التمسك به على الرغم من موافقتنا على ملاحظة قرار الجمعية العامة بشأن قصور هذا القرار عن معالجة قضية الشعب العربي الفلسطيني المصيريـــة باعتبارها قضية حق تقرير مصير لا مسألة حل مشكلة لاجئين .

ان قرار ٢٤٢ ينص على رفض الاحتلال .. ورفض ضم اراضي الغير .. كما يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .. ثم ان قرار ٣٣٨ يثبت قرار ٢٤٢ ويدعو الى حل جميع المسائل المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط ..

وهذا القراران هما القراران الوحيدان اللذان اتخذهما مجلس الامن.. الهيئة التنفيذية العليا في الامم المتحدة – مجلس الامن ..

وربط رؤوس الاقلام بينهما وبين قرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة يؤلف وحدة متكاملة لا بد من التمسك بها في معركة النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية عنصرها الجوهري .

وهذا الموقف ضروري وحيوي لان حكام اسرائيل يعلنون مبايعتهم لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وفي الوقت نفسه يفرغونه من مضمونه الجوهري القائم على عدم جواز ضم اراضي الغير بطريق الحرب والعدوان .

ولا شك ان من اهم المتغيرات في هذه الفترة بلور وتوطد موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مسألة حل القضية الفلسطينية ..

علينا ان نشير الى ان موافقة منظمة التحرير على قرارات الامم المتحدة، وبخاصة قرارات الجمعية العامة في الاجتماع الطارئ في تموز ١٩٨٠ ، وفي الدورة العادية يؤكد استعداد المنظمة للموافقة على برنامج الســـــلام الاسرائيلي – الفلسطيني الذي تطرحه رؤوس الاقلام والقائم على اقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة بما في ذلك القدس العربية والقطاع الى جانب اسرائيل ...

كذلك علينا ان نسجل تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمـــة التحرير ياسر عرفات التي تبرهن استعداد المنظمة للمشاركة في تطبيق الحل الذي ترتئيه رؤوس الاقلام .. لقد اعلن ياسر عرفات امام وفد اساتـــذة الجامعات الامريكية في مطلع كانون الثاني ١٩٨١ ان الشعب العربـــــي الفلسطيني مستعد للموافقة على اقامة دولة مستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل واتخاذ اجراءات متبادلة تكفل الامن .

وبداهة ان هذا التطور تزامن طبيعيا مع اتساع العلاقات بين حزبنا الشيوعي ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى قبل المؤتمر الثامن عشر بدأت اللقاءات غير الرسمية بين ممثلي حزبنا ومنظمة التحرير في المؤتمرات الدولية .. ولكن في ايام عام ١٩٧٧ كما تلاحظ رؤوس الاقلام جرى اللقاء الرسمي الاول بين وفدي حزبنا والمنظمة في براغ .. ثم تم اللقاء في اطار برلمان الشعوب العالمي للسلام في صوفيا في ايلول ١٩٨٠ بين ياسر عرفات ووفد السلام الاسرائيلي المؤلف من توفيق طوبي وشارلي بيطون وعضوا لانغر وليون زهافي .

ونحن اصدر حزبنا بيانا خاصا في ٢٨-٩-١٩٨٠ اعلن فيه ان هذا اللقاء الودي يثبت ان هناك رغبة متبادلة في السلام العادل تنطلق من احتـــرام حقوق كلا الشعبين العادلة – الشعب في اسرائيل والشعب العربـــــي الفلسطيني .

لا يمكن ان تغير حملات المحافل الحاكمة الاسرائيلية هذه الوقائع . وعملية غسل الدماغ التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية لتشويه مواقف حزبنا ولاخفاء مواقف منظمة التحرير تواجه صعوبات متزايدة ..

فالرأي العام الاسرائيلي ، حسب استفتاءات الرأي العام اعرب عن اقتناعه بأن ما يسمى « السلام » الاسرائيلي – المصري لن يحقق السلام العادل والدائم والشامل .. وان لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية ..

طبعا ان الرأي العام لم يقتنع بعد ببرنامجنا .. ولكن هذه هي مهمتنا التاريخية : اقناعه والسير معه لتحقيق السلام الحقيقي .

ونستطيع ان نقرر ان المعارضة المختلفة – التجمع المؤلف من حـــزب العمل ومبام – التي تطمح الى الوصول الى الحكم في اعقاب الانتخابات القادمة ، لا تطرح بديلا عقلانيا لبرنامج الحكومة الداعي الى التوسع .

وما تطرحه من مشاريع ( ) ، وابرزها ما يسمى « الحل الاردني » ! اي الاتفاق على مقاودة اقليمية بين اسرائيل والاردن ، لا يمكن ان يحل القضية الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط ، القائمة على الانسحـــاب الاسرائيلي التام من الاراضي المحتلة .. وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ومن الواجب ، في هذا الاطار ، تقويم دور الجمـــاهير العربيـــــة في اسرائيل التي اصبحت قوة سياسية – اقتصادية اجتماعية في البلاد ، ومن حقها ان تمارس نفوذها لمنع اخطار سياسة حكام اسرائيل التوسعية المغامرة .. وللتحقيق السلام ..

ولكن هذه الجماهير واجهت خلال تحركها ، لعقد مؤتمر النــــاصرة ، اجراءات تعسفية انتهت بحظر ذلك المؤتمر .

لقد صاغت قيادة المؤتمر برنامج عمل محددا للنضال من اجل المساواة والديمقراطية والسلام .. سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ..

واعلنت ان السلام في الظروف القائمة يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

ودعت الى اقامة علاقات سلام بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى في اطار مواثيق الامم المتحدة وحسب ضمانات دولية متفق عليها .

ومن ابرز التطورات الايجابية ان الجماهير العربية توحدت باوســـع فئاتها وقطاعاتها حول هذا البرنامج وارادت بذلك ان ترمي بثقل الجماهير العربية في الساحة السياسية وتعارض سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ما يسمى « الاجماع القومي » الذي يرفض الانسحاب .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة .

لا جدال في ان الجماهير العربية ستواصل معركتها .. ولكنهـــا خلال هذه المعركة ستتصدى ايضا للعناصر القومية المزايدة التي تستوحي التشجيع من القوى المزايدة وغير العقلانية في الساحة الفلسطينية .

ان حزبنا يستطيع في مؤتمره التاسع عشر ان يفتخر بانه قـــرر موقفه الصحيح منذ البداية .. وان الاحداث برهنت على صدق هذا الموقف .. ومن واجب مؤتمرنا ان يؤيد بحماس وثقة طريقه في تحقيق السلام الشامل .. وفي حل القضية الفلسطينية .

تحيـة حـزب الشـعب العامل القبرصى (أكيل)

قدمها الرفيـــق دونيس كريستوفينيس – العضـــو المرشح في المكتب السياسى ورئيس الدائرة الدولية

ايهـا الرفـاق الاعـزاء ،

لي الشرف ان انقل اليكم التحيات الرفاقية الحارة من اللجنــــة المركزية لحزب الشعب العامل القبرصي ، حزب الطبقة العاملة القبرصي ، وان اتمنى لمؤتمركم النجاحات الكبيرة .

ان العلاقات الرفاقية العميقة تربط بين حزبينا منذ فترة طويلــة ، هذه العلاقات التي ظهرت في اعقاب النضال المشترك في منطقتنا ضد العدو الامبريالي المشترك وعملائه المحليين والرجعيين . ان العلاقات المتبادلة فيما بيننا مبنية على المبادئ النظرية السامية مبـــادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ان حزب الشعب العامل القبرصي ، الى جـــانب كـــل المواطنين التقدميين في قبرص ، تابع باهتمام وتقدير كبيرين نضالكم البطولي ، من اجل السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط ، ومن اجـــل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ومن اجـــل حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل التعايش بسلام وتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتابع بتقدير نضالكم الصعب ضد اضطهاد الشعب الفلسطيني وضد كل تمييز تجاه المواطنين العرب وابناء الطوائف الشرقية في اسرائيل .

اننا نثمن عاليا نضالكم من اجل السلام وضد سياسة الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل ، المدعومة من الامبريالية الامريكية والتي تستعمل اسرائيل كرأس حربة في الشرق الاوسط لاهدافها الاستراتيجية العالميـــة ولمصالحها الانانية في المنطقة .

كما اننا نتابع بجدكم لمعركة انتخابات الهستدروت والكنيست في اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ونتمنى لكم النجاح الكبير من اجل مصالح العاملين في اسرائيل ومن اجـــل السلام في منطقة الشرق الاوسط الحساسة .

ان الشعب القبرصي يعاني للعام السادس من نتائج العدوان المزدوج عليه ، عدوان الامبريالية وعدوان الطغمة العسكرية اليونانية وفيما بعد من التدخل التركي . وكما هو معروف جيدا فان هـــذه الجريمة المزدوجة مولتها وقادتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيــــة (سي. اي. ايه) بهدف القضاء على الجمهورية المستقلة غير المنحازة وتقسيمها بين اليونان وتركيا (وكلاهما عضو في حلف شمال الاطلسي) وبهدف جعلها قاعدة لحلف شمال الاطلسي في هذه المنطقة الحساسة في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط .

ونتيجة لهذا العدوان المزدوج فان ٤٠٪ من مساحة الجزيرة يقع تحت الاحتلال التركي واكثر من ٢٠٠ الف قبرصي يوناني وقبرصي تركي تحولوا الى لاجئين في وطنهم .

ان المباحثات ما بين الطوائف ، الجارية تحت مراقبة الناتو ، لا زال مستمرة . الا انه لم يتم احراز اي شيء لحل قضية قبرص الداخلية وذلك نتيجة لدعم الامبريالية لتركيا وللقيادة التركية القبرصية .

اننا نؤيد حلا سلميا للقضية وذلك عبر مباحثات بين الطوائف على اساس قرارات الامم المتحدة والاتفاقات التي وقعهـــا مكاريوس ودنكطاش وكبريانو ودنكطاش .

كما نطالب بحل الوجه الدولي للمشكلة القبرصية بواسطة مؤتمـــر دولي في اطار الامم المتحدة ، كما اقترح الاتحاد السوفييتي ، بهـــدف تجريد الجزيرة التام من الصبغة العسكرية وضمان استقلالها .

ان حزب الشعب العامل القبرصي ، حزب الطبقة العاملة القبرصيـــة للقبارصة اليونان وللقبارصة الاتراك ، يناضل من اجل وحدة الطائفتين لتتمكنا معا من النضال ضد العدو الامبريالي المشترك ولبناء دولة فدرالية مستقلة وغير منحازة وطنا مشتركا ومزدهرا لمواطنيها وجسرا للسلام لكـــل شعوب المنطقة .

وبهـــذه المناسبة نودنا ان نعبر عن شكرنا العميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتضامنه مع حزبنا وشعبنا . ونشكر كـــل القوى التقدمية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، المؤيدة لنضالنا .

وبهذه المناسبة ايضا نود ان نعرب عن تضامننا مع كل الشعوب المناضلة من اجل السلام والتطور الاجتماعي . ان نؤمن بان النضال المشترك لكل القوى الثورية لقادر على هزيمة الامبريالية وعلى احلال العدل في العالم كله.

ونكرر تمنيات النجاح التام لمؤتمركم ولنضالكم .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش تضامن الشعوب ضد الامبريالية .

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

تحية حزب العمال البولندى الموحد

قدمها الرفيق ريزارد ووجنا – عضو اللجنة المركزية

خولتني مؤسسات حزب العمال البولوني الموحد ان انقل الى مؤتمركم احر التحيات البروليتارية القلبية .

ان الشيوعيين البولونيين يتابعون منذ سنوات وباهتمام بالغ النضال الصعب والعادل الذي يشنه الشيوعيون في اسرائيل . واننا نرى في هذا النضال حلقة هامة في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية المكافحة من اجـــل حرية العاملين والديمقراطية والسلام والتقدم .

اعتقدنا دائما ان التوجه لنضالكم والاهداف التي تسترشدون بها هو محك التضامن والاممية البروليتارية للحركة الشيوعية العالمية .

وانتم المثال الحي لمطابقة مبادئ الماركسية – اللينينية بالنسبــــة للشعوب المكافحة ضد القمع ومن اجل حق تقرير المصير والتحرر الاجتماعي والوطني . في الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية كل ما في وسعها من اجل جذب اليهود على العرب واثارة مشاعر عدم الثقة والتوتر بينهم فيـــــــ حزبكم ، الذي يوحد في صفوفه مكافحين يهود وعربا من اجل قضية السلام والتحرر المشتركة ، حصنة منيعة بمبادئنا المشتركة .

ويعرب حزب العمال البولندي الموحد عن موافقته التامة على برنامجكم، من اجل حل النزاع في الشرق الاوسط وبقدركم للاخطار التي من شأنها ان تنجم عن هذا النزاع . ان الاعتراف بمصالح شعب اسرائيل ودولة اسرائيل في الحياة في ظروف سلام وامن والاعتراف بضرورة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير يمكن ان يؤدي الى السلام الثابت والتعايش السلمي بين الشعبين .

وتؤيد السياسة الخارجية لجمهورية بولندا الشعبية تنفيذ قـــرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة من اجل ايجاد حل كهذا . وباعتكاكـــم في نضالكم الصعب ان تعتمدوا على تفهمنا الكامل وتضامننا معكم .

ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

اننا نعلم بان الاحداث الجارية في بولندا في الاشهر الاخيرة تستقطب اهتماما كبيرا وتثير مشاعر القلق لدى الحركة الشيوعية العالمية . ولهذا بودي ان انقل اليكم معلومات موجزة . لقد قدرت اللجنة المركزية لحزبنا وتقدر في جميع تحليلاتها بان احداث عدم الاستقرار وعدم الهدوء الاجتماعي التي الت ببلادنا منذ الصيف الاخير هي احد مظاهر الاحتجاج المشروع من جانب الطبقة العاملة على تشويهات التقاليد اللينينية في الحياة الحزبية وضـــد اخطاء الحكم في الدولة . وتتحمل هذه المسؤولية القيادة السابقة للحزب والدولة . ان الانفجارات التي عبرت عن عدم رضى جمـــاهير العاملين في بولندا ، التي تمثلت في الاضرابات الجماهيرية في شهري تموز – اب من العام الماضي كانت موجهة ليس ضد الاشتراكية وانما ضد تشويه الاشتراكية. واجرى حزبنا تغييرات جدية في تركيب السلطات ومؤسسات الحزب ، بما فيها مؤسساته العليا ، كما صاغ مخططا واسع النطاق للتجديد الاجتماعـــي في مركزه احياء التقاليد والمبادئ اللينينية في الحياة الحزبية . لقد قدرنا ان الوضع السياسي – الاجتماعي الجديد الذي نشأ في دولتنا يتطلب تحديـــد جوانب تلائم مع المرحلة الحالية ولهذا قررنا عقد مؤتمر استثنائي . وسيكون هذا المؤتمر الاستثنائي الاول من نوعه في تاريخ حزبنا . وتجري الاستعدادات له بوتيرة سريعة . ويتصاعد النشاط بين اوساط اعضاء الحزب وتتوطد الرغبة في التغلب على الاخطاء . وان حزب العمال البولندي الموحد هو القـــوة الوحيدة التي باستطاعتها اخراج الشعب والدولة من الازمة .

وينفذ مخطط التجديد الاشتراكي في ظروف نضال سياسي فرضه علينـــا اعداؤنا . ومنذ عدة اشهر تواجه قضية محاولات بعض المجموعات المعادية للاشتراكية لركوب موجة عدم رضى جماهير العاملين . وتحظى هــــذه المجموعات بتأييد واضح من اعداء الاشتراكية على دنائهم المختلفة بما فيهـــا الامبريالية الامريكية . ويهدف نشاطهم التخريبي هذا الى تقويض اسس الاشتراكية في بولندا وزعزعة التعاون المتين بين الدول الاشتراكية .

ان حزبنا يعلن بشكل صريح وقاطع انه لن يسمح بثورة مضادة في بولندا وانه مصر على صيانة التحالف والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو الاخرى . ان الصداقة والعلاقات الحميمة التي تربط حزب العمال البولندي الموحد بحزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، هما جزء لا يتجزأ من التراث التاريخي لحركة العمال البولندية ، التي ستحتفل في العام القادم بمرور مئة عام على وجودها على ارض بولندا .

ايها الاصدقاء الاعـــزاء ،

ينعقد مؤتمركم ، مثل مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر القريب لحزبنا ، في فترة تسود فيها غيوم توتر دولي خطير سوداء .

تصعد الامبريالية سباق التسلح وتعلن بصراحة عن نيتها التخلـــــي عن الفرضية بان الاساس لازالة التوتر هو ميزان القوى وحق كل الاطراف في الامن المساوي . وتعلن الولايات المتحدة الان امام العالم كله ان هدف المرحلة الجديدة من سباق التسلح هو احراز التفوق العسكري . وهذه السياسة تحمل في احشائها اخطارا كبيرة على تطور الاحداث في العالم وايضا في الشرق الاوسط .

ويسعى حزب العمال البولندي الموحد سياسة جوهرها تحقيق طموحات الشعب البولندي الموحدة ، الذي عانى الامرين من الحروب السابقة ، في السلام .

ويقدر حزبنا ضرورة زيادة الجهود من اجل انقاذ الانفراج في اوروبا ومن اجل احقاق سلام النزاع في الشرق الاوسط كمهمة كبيرة امـــام الحركة العمالية العالمية .

يكافح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الامامية لاحدى اكثـــر الجبهات العالمية اهمية في وقتنا ، جبهة النضال من اجل السلام والتقدم . ويحظى حزبكم في هذا النضال بتأييد كامل من جانب الشيوعيين البولنديين .

عاش النضال المشترك للشيوعيين في العالم من اجل المســــاواة الاجتماعية والتقدم .

● الرفيق ريزارد ووجنـــا ●

تحية الحزب الشيوعى فى السلفادور

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب ، اسرائيل

ايها الرفاق الاعزاء

لقد طلبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السلفادور ان انقل تحياتها الحارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقـــاد المؤتمر ال ١٩ .

من المؤكد ان حزبنا على علم بالمهام الكبيرة والظروف القاسية التـــي يواجهها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقبل كل شيء فيما يتعلق باحلال السلام في الشرق الاوسط ، المنطقة التي يسودها التوتر الشديد نتيجة عدوانيـــة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة بإملاءات الامبريالية الامريكية الشمالية .

ان بلادنا ، السلفادور ، بعيدة جدا عن اسرائيل ، ولكن ليس في السياسة الخارجية التي تجد تعبيرها في بيع حكومة اسرائيل الاسلحة لمنطقة امريكا الوسطى .

اسرائيل هي المزود الرئيسي بالاسلحة لكل من : غواتيمالا هندوراس والسلفادور .

كل قطعة سلاح ثلاثة على الاقل في ايدي القتلة في السلفادور مصدرهـــا صناعة الاسلحة الاسرائيلية . وبالاضافة لذلك بعثت حكومة اسرائيـــل المستشارين العسكريين الى بلادنا الذين يقومون الى جانب المستشارين من امريكا الشمالية بتصفية جماعية لجماهير المدنيين والوطنيين المناضلين ضـــد الدكتاتورية والامبريالية .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان شعب السلفادور بقيادة جبهة « فارابوندو مارتي » للتحرر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية (الاولى جيش الشعب والثانية منظمة توحيد الجماهير) تشن حربا عادلة ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي تسيطـــر على القوات المسلحة في السلفادور ومجموعات يمينية من المسيحيـــين الديمقراطيين . ويشارك الحزب الشيوعي في السلفادور في هذا النضـــال بوحدة مع القوى الثورية والديمقراطية . وبواسطتي يريد هذا الحـــزب ان يطرح امام المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعض النقــــاط التي تتطلب التضامن العالمي . وهذه هي النقاط :

١ – منع تدخل الامبريالية الامريكية الشمالية المسلح وقوى اخرى معادية للثورة في السلفادور ، الذين يحاولون مواجهة جماهير شعبنا واجهاض كفاحه العادل من اجل التحرر الوطني . وتدخل الولايات المتحدة الامريكية في السلفادور بصورة سياسية وباشتراك اكثر من ٢٠٠ مستشار عسكري . لكن والى جانب هذا ومع حصول نضالنا على النجاحات فان خطر التدخل الشامل يزداد . واصبح احتمال كهذا واقعيا اكثر فاكثر منذ صعود الرئيس الجديد للولايات المتحدة ، السيد رونالد ريغن للحكم ، والذي يحتوي برنامج حكمه على اقرار حظر وتدمير الحركات الثورية في امريكا اللاتينية .

٢ – الطلب من الطغمة العسكرية الديمقراطية المسيحية في السلفادور التوقف فورا عن قتل الشعب . لقد سقطت في عام ١٩٨٠ ، ١٢٤٥٠ ضحية على ايدي الدكتاتورية والحكومة المجرمة .

٣ – عزل الطغمة العسكرية الديمقراطية المسيحية سياسيا واقتصاديا . وتجدر الاشارة الى ان جميع الحكومات الاوروبية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة السلفادور سحبت (لهذا السبب او ذاك) ممثليها الدبلوماسيين وايطاليا فقط لا تزال تحتفظ بسفيرها هناك .

ومن ناحية اخرى ، فيما يتعلق بالعزلة الاقتصادية ، يجب ان تتركز اعمال التضامن حول منع اية مساعدة اقتصادية ، ومنع انزال البضائـــع ومنع ارسالية المنتوجات وبشكل خاص الاسلحة الى السلفادور .

بهذه المناسبة اود ان ازف لكم بشرى وهي انه لن تتأخر الحركـــة في السلفادور عن الاعلان عن تشكيل حكومة ديمقراطية ثورية على اراضـــي السلفادور ولهذا السبب اطلب كل الدعم والتضامن الممكن من جانب قـــوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل .

انهي تحيتي هذه وانا متأكد من ان عمل المؤتمر ال ١٩ للحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي سيكلل بالنجاح وبشكل دافعا لتقوية الحزب فـــي النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والعدالة .

يا عمال العالم اتحدوا !

حيما بريوس
قسم العلاقات الخارجية
للجنة المركزية للحزب الشيوعي
في السلفادور

تحيـة اللجنـة القطريـة للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيـل

حضرة رئاسة المؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية وبعـــد ،

باسم سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وباسم الاف الطلاب الثانويين العرب ، نبعث باحر التحيـــات لمؤتمركم ال ١٩ متمنين له النجاح في ابحاثه واعماله .

اننا لم ننس ولن ننسى دور الحزب المشرف في الدفـــاع عن مستوى التعليم وقضايا الطلاب . كذلك نرى في الحزب الضوء الذي نستمد منه القوة والامل لنضالنا نحن الطلاب الثانويين .

عن سكرتارية اللجنة
مصطفى اسنيته / رئيس اللجنة

تحيـة « تحـالف اليســار الصهيونى الاشتراكى المستقل »

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بمؤتمركم ال – ١٩ . نحن الصهيونيين العقلاء نقدر عاليا نضالكم من اجل التعايش المشترك في مســـاواة لليهود والعرب ومن اجل السلام الحقيقي في بلادنا .

سكرتارية « تحالف
اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل »

تحية جبهة اليســـار

حضرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب

الرفاق الاعزاء

شكرا على دعوتكم ايانا للمشاركة في جلسة الافتتـــاح لمؤتمركم الـ ١٩ . نرجو ابلاغ تحياتنا الرفاقية والاخويـــة لمندوبي المؤتمر وتمنياتنا القلبية للمؤتمر بالنجـــاح والابحاث المثمرة ، واتخاذ قرارات تناسب امر الساعة والمصالــــح الحيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب وتطلعاتنا السامية للسلام والديمقراطية واخوة الشعوب ، وللتقدم الاجتمـــاعي والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية المخلصة
ادارة « جبهة اليسار »

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب بالغاء امر مصـادرة مقبـرة الاستقـلال في حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بعثت جمعيــة المبــادرة الاسلامية في حيفا رسالة الى رئيس بلديــة حيفا ، السيد اريه غورئيل ، اعربت فيها عن قلقها الشديد من مصــــادرة ارض مقبــرة الاستقلال الاسلامية في حيفا .

وجـاء في الرســالة ان المقبرة هي ملك للوقف الاسلامي ، وان الشريعة الاسلامية تحرم التصرف بها ، وان مصادرتها يعتبر مسا خطيرا بمبادىء الاسلام وبمشاعر المسلمين الدينية في حيفا وسائر البلاد وبشكل ضربــة للحريــات الدينيــة والدمقراطيــة في اسرائيل وللتعايش بين المواطنين اليهود والعرب في حيفا والدولة .

ودعت الجمعيــة رئيس البلديـة شخصيا الى ان يتدخل لالغــاء امر المصادرة وصيانة قدسية القبرة .

هذا وبعثت الجمعية بعدة نسخ عن الرسالة الى كل من: وزارة الاديان في القدس، والىمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفـا ، والى النائب توفيق طوبي ، والقاضي محمد حبيشي ، والرفيق زاهي كركبي عضو بلديــة حيفـــا (الجبهة) ، والصحافة المحلية .

مجلس عرابة المحلـي يشجب مشروع قانون الغاء العربية كلغة رسمية

عرابة ـ لمراسلنا ـ شجب مجلس عرابة المحلي ، في جلسته الاخيرة يوم الاثنين الاسبق ، مشروع قانون الغاء اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد الذي طرحه النائب موشيه شمير ، من حركة « هتحيا » الفاشية ، على بساط بحث الكنيست . كما بعث برسالة احتجاج بهذا الخصوص الى كل من وزير المعارف والثقافة ورئيس الحكومة ندد فيها بهذه الخطـــوة المعادية للمواطنين العرب .

أريه غورئيل يرد على أمنون لين:

رائحــة فشـلك بــين العــرب ما زالت تفوح

*** أمنـــون لـــين « زعــلان » و « مذهــــول » و « محتـــج » و « مستنكــر » •• لان رئيـــس بلديـــة حيفـــا ابى دعـــوة حزبنـــا وحضـر جلســة افتتــــاح مؤتمــر الحزب أل ١٩ ***

حيفـــا ـ لمراسلنـــا ـ رد رئيس بلدية حيفـــا ، السيد اريه غورئيل (معراخ) ، بحزم على الرســالة الغــاضبة التي بعث بهــا اليه عضو الكنيست الليكودي امنون لين واحتـــج فيها على حضوره الجلســـة الافتتاحية للمؤتمر ال ـ ١٩ للحــزب الشيوعي الاســرائيلي التــي عقـــدت في حيفـــا (١٩٨١/٢/١١) .

وكان لين قد بعث برسالة استنكار مطولة نشرها في الصحافة المحلية ، اعلن فيها انه مذهول ـ يـا حرام ! ـ من حضور غورئيل المؤتمر بصفتـــه رئيسا للبلدية ، اذ انه بهذا ، يقدم « احترام كل المدينة للمؤتمر والحزب الشيوعي » ـ وهذا بالطبع يتناقض وافكار امنون لين الشوفينية العنصرية الحاقــدة . ولـــذا قال امنون لـــين « يستق » على غورئيــل ومساعديه قبل ان « يحاولوا التفسير بان راكح هو حزب شرعي في اسرائيل وان المنطق يقول ان على كل رئيس بلدية ان يحضر المؤتمرات التي تعقدهـــا الاحزاب الاسرائيلية في مدينته » .. فيعلن : « لا يا سيد غورئيل . لا اقبل هـــذا التفسير باي شكل من الاشكال » ! ثم يواصل لين تخرصاته الهستيريـــة مستندا الى آرائــه الحـاقدة على الحزب وعلى العرب .

وقد رد رئيس البلدية على هـــذه الرسالة برسالة مقتضبة جاء فيهـا : « لقد دهشت من قيامك بنقل اسلوب الشارع المعيب الســائد اليوم في الكنيست ايضا الى البلدية . انني امقت هذا الاسلوب ولذا فلن انجر وراءه .

« ان كل مؤتمر قطري ، باشتراك وفود اجنبيـة ، اذا عقد في حيفـا ودعيت اليه ، فساشترك فيه . وهذا هو واجبي . وكل محاولاتك اقحـام قضيــة القدس في الموضوع اثـــارت استغرابي اذ انني اعتقد ان هـــذه قضية بعيـــدة عن الموضوع » (كان امنون لين قد ادعى بان مؤتمر الحزب لم يعقد في حيفا احتراما لها بل لان الحزب لا يعترف بما سمي القـدس الموحدة) .



● اريه غورئيــل ●

وتابع غورئيل : انـا لا انـافسك في العلاقات مع العرب منذ سنوات . واعرف ان رائحة فشلك في الانتخابات في الشارع العربي (شارعك !!) مـا زالت تفـوح . وبالمناسبة .. لقـد حضرت المؤتمر دون ان اقدم تحية او اجلس في الرياسة . وكنت قد ذكرت في اللجنة المالية في البلديـــة انني ســاشترك في المؤتمر . فباركني على هذه الخطوة زميلك في الكتلة السيد ز. كاس . ولذا فانني متدهش من ادعائك بانك تحتج على تصرفي باسم كتلتك .. » !!

اهالي دنون ينتخبون بالاجمــاع ادارة مخلصـــة لجمعيـــة « الرمق » للميـــاه

دنــون ـ لمراسلنا ـ عقد اعضاء جمعية «الرمق» لتزويد المياه في القرية اجتماع الجمعية السنوي العام ، يــوم الثلاثــاء الماضي ، وذلك لانتخاب هيئة ادارية ولجنة رقابة جديدتين للجمعية .

ترأس الاجتماع السيد عبد عويد ، وقدم تقرير الهيئة الادارية للجمعية الرفيق داود بــدر ، وقــد لخص الرفيق بـــدر في تقريره الاعمــال والنشاطات التي نفذتها الهيئة خــلال مـــدة عملها . كمـا بيّن السياسة التي انتهجتها في تعاملها مع المواطنين في القرية واسلوبها في مواجهة المشاكل التي اعترضتها . فاكد ان الهيئــــة الادارية فتحت جلســاتها لحضــور الاعضاء ولاسمــاع آرائهم في مختلف المواضيع كما انطلقت في تعاملها مـــع الدوائر المختلفة من قاعدة المصالـــح الحقيقية لاعضائها واهل القريـــة . كذلك اطلع المجتمعـــين على الدعوات المتكررة التي وجهتها الهيئة الادارية الى اللجنة المحلية والى مجلس جعتون المنطقي الذي يشرف على الشـــؤون البلدية للقرية ، وذلك بهدف البحث عن امكانية وطرق التعاون في القضايا المشتركة التي تهم المواطنين في قريـــة دنون . وفي التقرير المذكور حملـــت الهيئة الادارية مجلس جعتون المذكور واللجنة المحلية للقرية مسؤوليـــة المماطلة في تسديد الدين المطلوب من مجلس جعتون عن المياه المستهلكة في مدرسة القرية وفي عيادة الام والطفل والبالغ حوالي ٧٥٠٠٠ ليرة . واكـد التقرير استعداد الهيئــة الاداريـة للجمعية في كل وقت للتعاون مع كافة الدوائر المسؤولة بشرط عدم التدخل او محاولة التأثير عليه .

وقد قوبل تقرير الهيئة الاداريـــة بتصفيق حماسي كبير واقتناع واضـح من الجمهور الغفيـر الذي ملا قـاعة المدرسة .

وسرعان مـا رشح جمهور الحضور سبعة اعضاء لعضوية الهيئة الادارية وثلاثة لعضوية لجنة الرقـابة . وقـد فاز جميعهم بالتزكية لما يكنه الاهلون لهؤلاء الاعضاء من ثقة وتقدير .

والجدير بالذكر ان هذا الاجتمـاع يعتبر اعادة للاجتماع السابق الذي عقـد بتـاريخ ٨٠/١/١٤ ، حيث لم تعجب النتيجة في حينـه نفـرا من الاعضاء فراحوا يحررون رســائل الاعتراض ويطالبون بحل الهيئـــة الاداريـــة وتعيين واحدة اخرى بدلا منها ، اي على شاكلة اللجنة المحليـة المعينة او من بين صفوفها . غير ان الهيئة الادارية رفضت اسلوب التعيـــين واصرت على حق الاعضاء في انتخـاب دمقراطي لهيئة تمثلهـم ونجحت في ذلك . وشكل الاجتمـاع بالحضور الكثيف والحماس الواضح مظاهرة تأييد ودعم لخط الهيئــة الاداريـة واعتبرت النتيجـة هزيمـة وصفعـة ماحقة للاتجاه المعاكس .

اما الفائزون لعضوية الهيئـــة الادارية فهم :

سعيد داود ومحمود جليل وحسين عويد ورجـا اصلان وبدران بدران ومحمود تيهاوي وداود بــدر .

ولعضوية لجنة الرقابة : محمود مغربي ومحمد شولي وحسان حماد .



جـــل مـــن لا يسهـــى

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

الموضوع : وضع الامور في مكانها الصحيح وتصحيح معلومات خاطئة نشرت في جريدتكم

جاء في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٣ ـ ٢ ـ ١٩٨١ خبر عنوانه ، « مراقب الدولة يوصي باقامة مجلس محلي في بسمة طبعون» وجاء في الخبر ما يلي : « أوصى مكتب مراقب الدولة في تقريره السنوي لعام ١٩٨٠ بضرورة اقامة مجلس محلي لقرية بسمة طبعون العربية كحل افضل لتقديم الخدمات للقرية .

ويذكر ان القرية العربية بسمة طبعون مرتبطة بمجلس مدينة طبعون البلدي . لكنها ـ كالعادة ـ لا تحظى بالخدمات الضرورية لها .

اخي رئيس التحرير ، ان الخبر من اساسه مغلوط ، ومضلل ، فكما تعلمون ان مراقب الدولة يصدر تقاريره عن اعمال ونشاطات مجالس بلدية ومحلية ومؤسسات ، وشركات تساهم الحكومة في تمويلها ودعمها ماديا ولا نتذكر ان مراقب الدولة اصدر تقريرا عن قرية عربية او يهودية ليس فيها سلطة محلية .

والان الى جوهر الموضوع ، ان قرية بسمة طبعون تتمتع بسلطـــة محلية منذ سنة ١٩٦٧ ـ وقد جرت اول انتخابات لمجلسنا المحلي الذي يضم سبعة اعضاء في سنة ١٩٧٢ مع الانتخابات العامة وفي سنة ١٩٧٨ جرت مشاركتنا في الانتخابات المباشرة لرئيس السلطة المحلية . لمجلسنا المحلي حدود ومنطقة نفوذ وخارطة هيكلية وعن سلطة محلية مستقلة تماما وكذا كأي سلطة محلية عربية ام يهودية في البلاد ولسنا تابعين لمجلس بلدي طبعون كما جاء في الخبر اعلاه .

نعم تربطنا بمجلس طبعون وسكان البلدة علاقات حسن جوار وتعاون وتفاهم نفتخر ونعتز بها ، حبذا لو كانت قائمة ما بين جميع السلطات المحلية والمواطنين العرب واليهود في البلاد .

ارجو نشر هذا التوضيح في جريدتكم وآمل ان تتوخوا الحقيقـــة والموضوعية في اخباركم في المستقبل وتقفوا على حقيقة الامور قبل نشرها .

باحترام

رئيس مجلس محلي بسمة طبعون

علي خايل اسماعيل

رد « الاتحـــاد »

● اننا نعتذر لمجلس طبعون عن نشر الخبر المذكور ونوافقه على ضرورة توخي الحقيقة والموضوعية في الاخبار . ونعترف بان الخبر مضلل .

والحقيقة ان المضلل ـ الذي ضللنا وضلل قراءنا ـ هو جريدة « هآرتس » . فقد اقتبسنا الخبر عنها كما اشرنا في حينه . ولـم نتوقع ان لا يكون اي اساس من الصحة للخبر الذي نشرته . وحالت الصعوبات التقنية في حينه دون ان نستطيع تلقي رد من بسمة طبعون على ما جاء في خبر «هآرتس» .

على كل حال ، نكرر اعتذارنا ونـأمل لمجلس طبعون النجـــاح في عمله . خصوصا وان قرية بسمة طبعون العربية لا تحظى بالخدمات الضرورية لها ـ كما جاء في الخبر وبحق ـ وتحتاج الى مجلس محلي مناضل لا يرضى بالقسم والاجحاف ويقف في صف واحد مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجـــل المساواة التامة لقرانا العربية .

النجـــدة •• !!

انـا زكي ابو سعدة من سكان حي العجمي بيافا . مصاب بمرض في ظهري يعقدني عن العمل وقد بلغت نسبة العطل عندي ١٠٠٪ . اعيل عائلة مكونة من سنة انفار .. بينهم اربعة اطفال صغار .

المشكلة الاساسية التي نعانيها هي ازمة السكن الخانقة . فبيتنا يشبه الخربة ويتهدده خطر السقوط في كل لحظة . وفي الشتاء تدفق علينا المياه باستمرار .

منذ سنوات وانـا اتصل بالدوائر الرسمية ولكن بدون جدوى . بعثت بوابل من الرسائل الى شركتي « عميدار » و « حلميش » والى وزيري الاسكان والداخلية والى رئيس البلدية .. وكان الجواب دائمـا « القضية قيد البحث » . طلبت تصليح البيت فاجابوا : الحي كلـه سيهدم ولا حاجة للتصليح . طلبت اسكاني باجرة حتى في البيوت القديمة التي يملكونها فاجابوا : لن تستطيع دفـع الاجرة من مرتبك الهزيل . طلبت ان يتيحوا لي السكن في احد المساكن الجديدة التي اقيمت على ارض الاقباط ولا تزل خالية بمعظمها فـاجابوا : هــذه لليهود . ولن يسمحوا لك كعربي ان تسكن معهم .

وما هو الحل .. يعرضون علي مبلغا هزيلا من المال لا يكفي لشراء غرفة مطبخ . ويقترحون علي قرضا سكنيا من الوزارة فلا اجد من يكفلني لان الجميع يعرفون وضعي المالي الصعب .

فماذا افعل انقذوني .

زكي ابو سعدة ـ يافا

عنصرية أيضا في القضايا الطبيـــة ؟!

في الاول من الشهر الجـاري قمت بنقل زوجتي الى مستشفى العفولة وهي في حالة اغماء . وقد ذهلت من معاملة المسؤولين هناك ..

لقد طلبوا مني ان اجلسها على الكرسي وارتب معاملة معالجتها لدى الادارة وطمأنوني بان زوجتي بخير . ولكنها بقيت على هذه الحال لمدة ثلاث ساعات ـ من الثامنة حتى الحادية عشرة ليلا . ثم طلبوا مني اعادتها الى البيت بحجة انها لا تعاني من اي شيء طالبين احضارها اليهم اذا ما حدث لها شيء في الليل . رفضت طلبهم وطالبت باصرار ان يفحصوها على الاقل . وخلال النقاش اصيبت زوجتي بنزيف وفقدت وعيها مرة اخرى . حينئذ فقط ادخلوها واجروا لها عملية جراحية . لكنهم في الصبـــاح عادوا واجلسوها على كرسي بحجة عدم وجود سرير لها . وفقط في الساعة الرابعة بعد الظهر ادخلوها الى غرفة .

انني استنكر هذا التصرف العنصري واتساءل : احتى في هذا الحقل الانساني نمارس العنصرية ؟!

فايز محمد مطلق
عين ماهل

الاحتلال يحـــاول احباط الاستئنـــاف القضائي على مصادرة اراضي سلفيت المحتلـة

*** المحامي وليد الفاهوم يحتج لدى القائد العسكري العام ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسل المحامي وليد الفاهوم كتابا مستعجلا الى القائد العام للضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، طالبـه فيـــه بتمكينه من الحصول على نصـــوص التسجيلات وامر المصادرة وارقـــام الاراضي المصادرة في بلـــدة سلفيت والقرى المجاورة لها « حـــارس » و « بروتين » و « كفــــل حارس » و « فرخة » بغية التحضير للاستئناف الذي سيتقدم به باسم اصحـــــاب الاراضي المذكورة الى المحكمة العليا .

كما طالب الفاهوم بوقف عمليات التمهيد للمصادرة وعدم القيام بأية اجراءات من شأنها تغيير تضاريس المنطقة لحين بت المحكمـــــة بقرار الاستئناف وبحفظ حـــق موكليه في تقديم الاستئناف للجنة الاستئنافات العسكرية .

ويذكر ان المحامي الفاهوم وجّه كتابــــه هذا حين رفض رجال دائرة الاملاك في الضفة الغربية المحتلـــة تسليمه كل المواد المذكورة لدى توجهه اليهم بحجة انها موجودة بحوزة القيّم على املاك الغائبين منذ ٨٠/١٠/٢٧ . هذا ويدور الحديث في هـــذه القضية حـــول مصادرة ٥٩٠٠ دونم بحجة انها اراض اميرية وكانت سلطات الحكم العسكري اعلمت رئيس بلديــة سلفيت ، السيد حسن الزير ، بنيتها القيام بالمصادرة . ويبدو ان محاولــة المماطلة والتمييع في تسليم الوثـــائق اللازمة تستهدف احباط الاستئناف على قرار المصادرة .

أسم « فلسطـــين » يرهب الاحتـلال

القدس ـ لمراسلنا ـ من المعروف ان سلطات الاحتلال ترفض اعادة فتح بنك فلسطين في غزة ما لم يغيـــر اسمه . وقد قام الحاكم العسكري بابلاغ رئيس واعضاء مجلس ادارة بنك فلسطين ووكيل البنك المحامي فؤاد شحادة بانه لما كانت المنطقـــة مقبلة على حدات سياسية هامة فان اسم « فلسطين » قد يؤثر في مجريات الاحداث (!!) ولكن البنك رفض تغيير اسمه ورفع شكوى الى محكمة العدل العليا حيث عقدت الجلسة صبــاح الاثنين الاسبق (١٦ـ٢) لاصدار امر تمهيدي لتبيان الاسباب التي تحـول دون منح الترخيص للبنك بدون تغيير اسمه .

ولم يدع ممثل البنك للاجابة في اثناء جلسة المحكمة . وصدر امر تمهيدي يعطي ممثل حكومة الاحتلال مهلة خمسة ايام لتقديم الاجابة علمـا بانه اذا لم يقدم الرد خلال هذه المدة يصبح الامر التمهيدي نهائيا .

وترافع عن البنك في هذه القضية المحاميان فؤاد شحادة والياس خوري .

دعـــوه يتعلـــم

LET HIM STUDY

Salim Safadi
Occupied Golan Heights

سليـم صفـدي
هضبة الجولان المحتلة
(اصدار لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا)

حيفا ـ لمراسلنا ـ تستمر حملة التضامن مع الطالب سليم صفدي ووالده من هضبة الجولان المحتلـــة اللذين فرضت عليهما الاقامة الاجبارية في قريتهما مسعدة في الجولان المحتل لمدة ستة . كما ترتفع الاصوات الطلابية والدمقراطية المطالبة برفع الاقامـــة الاجبارية عنهما والسماح للطالب سليم بالعودة الى مقاعد الدراسة في جامعة حيفـا .

وتواصل وفود القوى التقدميـــة اليهودية والعربية القيام بزيارة سليم صفدي ووالده التعبير عن التضامن معهما والوقوف الى جانبهما .

ويفيد مراسلنا ان وفدا عن منظمة « كامبوس » الطلابيـــة الدمقراطية اليهودية ـ العربية في حيفا قام في الاسبوع الماضي بزيارة تضامنية الى قرية مسعدة معلنا عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية العربية مع سليم ووالده . ويوم السبت قام بالزيارة وفد طلابي كبير ضم قادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنتي الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون .

هذا وكانت المطالبة بالغاء امـــر الاقامة الاجبارية عن الطـــالب سليم صفـــــدي ووالده والسماح لسليم بالعودة الى مقاعد الدراسة احـــد المطالب الهامة التي رفعها الاتحـــاد القطري للطلاب العرب امام وسائل الاعلام في المؤتمر الصحفي الذي عقـد يوم الاربعاء الماضي (١٨ـ٢) في بيت « اقرون » في القدس للتنديد بالهجوم الوحشي الدموي الذي شنته عصابـة « بتّار » الفاشية الصهيونية على الطلاب العرب في « التخنيون » بحيفا يوم ١٠ـ٢ـ١٩٨١ .

الحركات الوطنية في الخليج تتصدى للتواجد الأمريكي

عدن ـ « يجب وضع حد للسياسة الامريكية وممارستها العسكرية التـي تستهدف الهيمنة على منابع النفط العربي في منطقة الخليج » .

هذا ما اعلنه ممثلو الحركــــات الوطنية التحررية والاحزاب التقدمية في الخليج العربي في البيان الـــذي اصدروه ، الاربعاء الماضي ، في عاصمة اليمن الدمقراطية الشعبية بعد اختتام الاجتماع العام الذي عقدوه لمواجهـة التهديدات العسكرية الامريكيـــة ـ العمانية المشتركة في المنطقة .

وقد استنكر ممثلو هذه الحركـات والاحزاب هذه التهديدات واوضحـوا ضرورة مقاومتها والتصدي لها بكافة السبل المتاحة . واكدوا ان التدريبات العسكرية المشتركة بين القـــوات الامريكية وقوات سلطنة عمان فـوق اراضي السلطنة موجهة ضد القــوى الثوريـــــة في منطقة الخليـــج العربي والمحيط الهندي ومن شأنهـــا تهديد الامن في هاتين المنطقتين مـــن العالم .

ودعوا في بيانهم ، جميع القــوى المحبة للسلام الى ادانـــة واستنكار السياسة الخيانية لنظام السلطـــان قابوس المتواطىء مع الامبرياليـــة الامريكية .

وفي الوقت نفسه دعت اثيوبيا واليمن الدمقراطي الى عقـد مؤتمر قمـــة تشترك فيه الدول المطلة على البحـر الاحمر والخليج العربي والمحيـــط الهندي لتأمين السلام في المنطقة .

وجاءت الدعوة الى هذا المؤتمـــر في بيان مشترك صدر يوم الثلاثـــاء الماضي في نهاية الزيارة التي قـــام بها الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد الى اثيوبيا .

شغيلة بولنـــدا يتصدون لنشاط نقابة « تضـــامن » وممارساتها التخريبية

موسكو ـ افاد مراسلا صحيفتي « برافـدا » و « ازفستيـــا » السوفييتيتين من وارسو ان شغيلة بولندا يعبرون عن استحسانهم لنتائج الاجتماع الموسع الاخير لحزب العمال البولندي الموحد .

وجاء في قرار الاجتماع الموسع ان المبادىء الاشتراكية لبولندا راسخة وان البلاد ستبقى جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية .

ويشير مراسل «برافدا» الى زيادة استياء الكادحين من الاعمال المغامرة التي تقوم بها قادة نقابة « تضامن » التي اندس فيها اعداء الاشتراكية .

ويشير مراسل « ازفستيا » الى ان العمال يتصدون للتصال ضـــد المتطرفين في نقابة « تضامن » الذين يمارسون علنا نشاطا تخريبيا .

ملك المغرب يمنـــع صحيفة حزب التقـدم والاشتراكية « البيان » عن الصـــدور !

الرباط ـ اقدم نظام الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، على ارتكاب خطوة جديدة معادية للدمقراطية في بلاده حيث قامت اوانه بمصادرة عدد يوم الاربعاء (١٨ـ٢) من صحيفـــة « البيان » الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية، وتنفيذا لاوامر السلطات فان الصحيفة باللغتين العربيـــة والفرنسية ستتوقف عن الصدور الى اجل غير مسمى .

واحتجت صحيفة « المحرر» الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارضة ، على هذا الاجراء التعسفي الذي يمس حرية الصحافة والحريات الدمقراطية عامـة .

« السفير » :

جنرالان اسرائيليان زارا شرقي بيروت

بيروت ـ نشرت صحيفـــة « السفير » اللبنانية ان جنرالين اسرائيليين زارا قبل عدة اسابيع القســم الشرقي من بيروت ، واجتمعا مع قيـــادة « الكتائب » المسيحيـــة الانعزاليــــة الذين يتزعمهم بشير الجميل ، وتفقـــدا الخط الذي يفصل غرب بيروت عن شرقها .

واضـــافت الصحيفة ان لهذه الزيارة علاقة بالجهود التي تبذلها « الكتائب » من اجل توســـيع سيطرتها في لبنـــان وضم لبنـــان الى « مسيرة » كامب ديفيد .

في ظل الاحتلال

شكـاوى السجنـــاء الفلسطينيين في سجــن عسقـلان العسكـرى

القـــدس ـ لمراسلنا ـ استشرت « اليد الحديدية » ايضا في سجن عسقلان العسكري ، مؤخرا ، وهذا الامر لا يعني باية حال انه حتى ذلك الوقت عاملوا السجناء هناك بقفازات من حرير فلا يزال الراي العام المحلي والعربي والعـــالمي يذكر الاضرابات المستمرة عن الطعام في هذا السجن لكن يبدو انه في الاونة الاخيرة قرر من قرر ان معاناة السجناء « غير كافية » ويجب زيادتها .

بتاريخ ٨١/٢/١١ قابلت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعض موكليها في هذا السجن وبينهم السجينان حاتم شنار ومحمد حسن ابو وعر ، اللذان اشتكيا امامها ، على الرغم من تواجد احد السجانين في اثناء اللقاء ، عن ظروف السجن وعن اقوال بعض المسؤولين انه يجري حاليا انتهـــاج سياسة «اليد الحديدية» في السجن . وقبل ايام معدودة حضرت الى السجن قوات من الجيش واجرت تفتيشات استفزازية بين السجناء .

واوضــــح السجينان ان الشيء الوحيد المسموح لهم فعله هو الكتابة والقراءة فقط ويحظر عليهم اي نشاط آخر . ويعانون من الازدحام الشديد حيث يقضي ١٧ سجينا ٢٢ ساعة في اليوم في غرفة خانقة تحتوي ايضـــا المراحيض .

وحتى في الشيء المسموح بــــه ، الكتابة والقراءة ، يجري التضييق عليهم فكثيرا ما تحظر سلطات السجن نتاجهم الكتابي بحجة نقله للمراقبة ومن ثم اعادته اليهم وتذهب المادة الى حيث لا رجعة .

كذلك فقـــد وضع ٢٧ سجينا ، وبينهم الذين قابلتهم المحامية ، في زنازين منفردة (اثنان في كل زنزانة) وسلبت منهم امكانيـــــة القراءة او الكتابة وقلصت ساعات الفسحة الى ساعة واحدة . وجرى كل ذلك بدون ادنى تبرير من جانب المسؤولين .

ويشكو السجناء كذلك من سوء العلاج الطبي ومن وضع العراقيـــل امامهم لدى طلبهم اجراء فحص طبي او تلقي العلاج . ولاكثر من ٧ اشهر تنعدم المياه الساخنة من سجن عسقلان بحجة ان الخزان اصيب بعطل لا يمكن اصلاحه الا بجلب قطعة غيار من المانيا .

وافاد السجناء انهم اشتكوا هذه المعاملة السيئة لمصلحة السجون لكن دون جدوى ولهذا طلبوا من محاميتهم ان ترفع شكاواهم على مسمع الراي العام والهيئات الشعبية من اجـــل تدخلها والمطالبة بتحسين اوضـــاعهم المأساويــة .

كيف يجري التحقيق في سجني رام اللــه والخليـــل ؟

مظـــاهر دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة اصبحت معروفة على اوسع نطـــاق حتى ان في الولايات المتحدة ، التي لا يمكن اتهامها بتأييد الفلسطينيين ، ذكرت في تقريرها الذي نشرته مؤخرا ان حقوق الانسان في المناطق المحتلة ساءت الى درجـــة كبيرة ويجري خرقها بممارسات الطرد والعقوبات الجماعية والتنكيل الوحشي ابان التحقيق وغيرها .

ومؤخرا سمعت المحامية فيليتسيا لانغر شكاوى عن التعذيب في اثنـــاء التحقيق من سجينين في سجن رام الله العسكري هما جهاد محمد جمعة ، سائق سيارة اجـــرة من سلواد ، وابراهيم بشرة ، الطالب في جامعة بير زيت ، فقد امر الاثنان بالوقوف ٩ ايام متتالية ووجهاهما الى الحائط وايديهما مكبلة بالسلاسل الحديدية وبالاضافـــــة الى ذلك رش المحققون عليهما الماء البارد . ويعاني بشرة من مرض الروماتيزم الامر الذي ادى الى تدهور حالته الصحية والى قيام محاميته برفـــــع شكوى للمستشار القضائي في الضفة الغربية .

وشاهدت المحامية ، لدى زيارتهـا مستشفى سجن الرملة ، جراحا حية نتيجـــة اطفاء اعقاب السجائر على جسم محمـــــد مصلح ابو كرش من الظاهرية الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما . وحدث الجريح المحامية عن مظاهر التعذيب التي تعرض لها في اثناء التحقيق معه في سجن الخليل . كمـــا يحظر على الموقوفين الاغتسال وتغيير ملابسهم لمدة تستمر احيانـــا شهرا كاملا .

وخلال فترة التحقيق يكون رجـل « الشين بيت » الحاكم بامره ، الامر الناهي . وقد اتضح هذا الامر عندما توجهت المحامية لانغر بالشكوى لدى المسؤولين عن سجن الخليل فقــــد اجابوها انه ليس لهم صلاحية تخولهم التدخل بالنسبة للسجناء الموقوفين رهن التحقيق .

عدا عن كل ذلك يتحدث السجانون مع السجناء باللغة العبرية وعندمـــا يحتج هؤلاء بانهم لا يفهمون حديثهم تنهال عليهم التهديدات من كل حدب وصوب . هكذا حصل في احــــدى زيارات المحامية لانغر لسجن رام الله . وعندما توجهت للشكوى على ذلك الى مدير السجن اجابها بقوله « هـــذه دولة يهودية ويسمح فيهـــا التكلم باللغة العبرية لكونها لغة الدولـــة الرسمية » . واستأنفت المحامية على ذلك للمستشار القضائي الذي وعدها بعدم تكرار مثل هذه الحوادث وبان يجري الحديث مع السجين باللغـــة التي يفهمها .

طريـق العـذاب من اجل الهويـة !

يستغل جنود الاحتلال صلاحياتهم وياخذون هويات المواطنين عند الحواجز العسكريـــة او وقت التجمعات او ببساطة دون ادنى سبب خصوصا من الطلاب الجامعيين وطلاب بير زيت على وجه الخصوص . وبعد حجز الهويات يصبح اصحابها كانهم في معتقل بيتي لانه بدون هوية يصبح بامكان الجنود اعتقالهم متى شاؤوا .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تدخلت في عدد من هذه الظواهر وتم اعادة الهويات لاصحابها لكن ليس قبل ان ينتظروا بالدور ساعات طويلـــة امـــام مبنى الحاكمية العسكريـــة الاحتلالية .

ارتفاع سعـــر المكالمة الهاتفيـــة

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت وزارة مالية حكومة بيغن عن رفع سعـــر المكالمة الهاتفية بنسبة ٢٠٪ اي من خمس ليرات (نصف شاقل) الى ست ليرات (٦٠ اغورة جديدة) وذلــك منذ الاربعاء الماضي (٢/١٨) .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديـــــون الرسميون ان رفع سعر المكالمة الهاتفية من الممكن ان يساعد على لجم التضخم (طق حنك !!) .

هذا وذكرت وسائل الاعـــــلام الاسرائيلية ان كميات كبيرة مـــن الاسيمونات اختفت من الســــوق . ويعتقد بان هناك من دفنها علـــى اعتبار ان قيمتها ، على عكس الشاقل ، دائما بارتفاع .



● « ارفض ان يقعدني المرض . ويحرمني من شرف الاشتراك في مؤتمركم العظيم » . هكذا كتب فقيدنا الغالي حنا مويس في تحيته الى المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجاء الى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر . ويظهر هنا في الصورة (الصف الامامي – الاول من اليمين) ويحيط به عدد من زملائه رؤساء السلطات المحلية العربية ●

بـــدء الاعـــــداد للمهرجان التأبينى فى اربعـين المرحـوم حنـــا مويـــس

✻ توفيــق طوبى فى جلســة الكنيسـت التأبينيــة الخاصــة : نشــأ حنــا مويس زيتونــة عميقــة الجــذور خالــدة العطــاء لشعبــه ووطنـــه ✻

الرامــة – لمراسلنــا – بدعوة من مجلس الرامة المحلي وبمشاركة ممثلي اللجنة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وآل الفقيــد وممثلي الهيئــات الشعبية المحليــة وعــدد من الشخصيات . عقدت في الرامة يوم السبت المنصرم جلســـة خاصة اعدادا لمهرجان التــأبين المزمع عقده في الرامــة يــوم السبت ٢١ اذار الساعة ١١ قبل الظهر احياء لذكرى الاربعين لرئيس المجلس المحلي والمجلس الملي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست الجبهوي المرحوم حنا ناصيف مويس .

وتلي في الجلسة بيــان مجلس الرامة المحلي حول الاعدادات لمهرجان التابين ثم جرى تبــادل الاراء وتقــديم الاقتراحات بهذا الشــأن وتشكلــت لجنة متابعة لاجراء الاتصالات لتكوين لجنة التابين ولوضع الترتيبــات الضروريه للمهرجان .

وكانت اللجنة القطريه قد عقــدت اجتماعا في اليوم نفسه في مبنى مجلس مجد الكروم المحلي اقرت فيه مــا يلي :

١ – ان يلقي السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ونــائب الرئيس الراحل كلمة الاجنة في مهرجان التابين وان يقوم اعضاؤها بزيــارة ضريح المرحوم ووضع اكاليل الزهــور عليه .

٢ – توصية كل سلطة محلية عربية بتسمية احد مرافقها على اســـم المرحوم .

٣ – مطالبة وزارة المعارف باقامة مركز ثقافي في الرامة على اسم حنـــا موسى واقامة نصب تذكاري له .

٤ – اطلاق اسم المرحوم على مقر اللجنة القطرية العتيد ومركز الابحاث المنبثق عنها مستقبلا .

٥ – اصدار كتاب عن حياة الفقيد واعماله ويتضمن مقتطفات من خطاباته وكلمات التابين .

وانتدبت اللجنة القطرية السيدين نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ومحمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي لتمثيلها في لجنة المتابعة كما انتدبت الجبهــة الدمقراطيــة للسلام والمساواة السيدين جمــال موسى ورمزي خوري الى جــانب ممثلي المجلس المحلي والمجلس الملي وآل الفقيد والهيئة التدريسيــة والهيئــات الشعبية الاخرى مــن الرامة وخارجها .

وكان مجلس الرامة المحلي قد قرر بالاجماع اطلاق اسم رئيســه الفقيد على المدرسة الثانوية التي شيدت في عهده وبرعايته ووضع لوحة رخــامية في مدخل المدرسة تحمل سطورا مــن حيــاته الحافلة بالنشــاط للصــالح العام .

كذلك فقد اســـرر المجلس الملي الارثوذكسي في الرامــة اطلاق اسم المرحوم على المركز الثقــافي التــابع له ووضع نصب تذكاري للفقيــــد في قاعة المركز .

ودعا السيد ابراهيم شيبان مــن ادارة فريق هبوعيل شباب الرامــة الى اقامة مهرجانــــات رياضية في الذكرى السنوية لرحيل ابي ناصيف تقدم فيها كأس على اسم المرحوم .

● جلسة تابين في الكنيست ●

القدس – لمراسلنا – البرلماني – خصصت الكنيست ، امس الاثنين ، قسما من جلستهـــا لتــابين النائب المرحوم حنــا مويس . وحضر هـــذه الجلسة عائلة واقربــاء الفقيــــد ولفيف من اصدقائه واعضــاء مجلس الرامـــــة المحلي والمجلس الملــي الارثــــوذكسي في الرامة وقدس الاب نقولا الخوري ووفد رؤساء السلطات المحلية العربية الذي ضم رؤســاء المجالس السادة : محمــــد زيــدان (كفر منذا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري نصار (عرابة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ويونس نصـــار (طرعان) والياس ليوس (معليــا) وابراهيم حسين (شفاعمرو) ونواب كتلة الجبهة الدمقراطية وموظفوها .

وتكلم في الجلسة رئيس الكنيست والنائب توفيق طوبي ، فاشارا الى مناقب الفقيــــد ومراحل حيــاته المختلفة .

واشار النائب طوبي الى انه « بوفاة الاخ والصديق ابو ناصيف فقــــدت حركتنـــا الدمقراطيــة والجمــــاهير العربيـــة وجميع انصار الســـلام والمساواة والاخوة بين الشعبين داعية هامة وشخصية بارزة قائدة وموحــدة الصف محبوبة ومحترمة » .

واضــاف : « نشــأ حنــا موسى زيتونة عميقة الجذور خالدة العطــــاء لصالح اهله وشعبه ووطنه » .

واختتم طوبي كلمه التــابينية بالقول : « عزاؤنا في الفقيد هـــو في استمرار نهجه ، نهج العمل من اجل مبادىء السلام والمحبة والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الذي نذر ابو ناصيف حياته من اجلها » .

يوم انتخابات الهستدروت يوم عمــل عــادى

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعلن دوب بن مئير ، رئيس لجنـــة انتخابــات الهستدروت ، في مؤتمر صحفي ، امس الاثنين ، ان عـــدد الناخبين العام سيبلغ مليونا و ٤٧٥ الف نــاخب بينهم ١٥٥ الـف ناخب عربي .

واضـــاف بن مئير انــه حتى الان تقــدمت للترشيح لمؤتمر الهستدروت القطرى ثماني قوائم ، وانه من المتوقع ان يصل عــدد القوائم الى ١٠ حتى الموعد النهائي للتسجيل في ١٢ اذار القادم الســاعة ١٠ ليلا . واكد ان يوم الانتخابات (٧–٤–١٩٨١) لن يكون يوم عطلة . وان هناك صناديق متنقلة سيتاح لمن يتواجد خارج مكان سكنه ان يدلي بصوته فيها .

جماهير ام الفحم تودع ابنيها الى مثواهما الاخير

ام الفحم – لمراسلنـــا – توافدت يوم الجمعة الماضي (٢/٢٠) الوفود من جميع قرى المثلث لتشارك اهالي ام الفحم الذين خرجوا عن بكرة ابيهم وبقلوب مفعمة بالحزن والاسى لتشييع جثمــاني الفقيدين الشابين يوسف ابراهيم جبارين (٣٣ سنة متزوج وله ٤ اولاد) ومحمد توفيق (٢٣ سنــة ، اعزب) اللذين ذهبا ضحية حــادث طرق مروع حدث يــــوم الخميس الماضي .

وفي مســـاء ذلك اليـــوم خرجت الجنــــازة من المسجد متوجهة نحو المقبرة وسار خلفها الاف المشيعــين يتقدمهم حملـــة اكاليل الزهور وفي طليعتهـــا اكــاليل باسم الحــزب والشبيبـــة الشيوعيــــة والجبهـــة الدمقراطية ونقابة العمال واصدقــا والاقارب الفقيد .

ان اهالي ام الفحم ، وهم يشيرون الى ان هذا الحادث ليس فريــدا من نوعه ، اذ حدثت في السابق عدة اصطدامات ادت الى العديد مـــن الوفيـــات والاصابات ، يطالبون السلطات المختصة بالعمل على منع مثل هذه الحوادث المروعـــة في المستقبـــل وتوسيع المنعطف الذي تكررت عنده الاحداث الفجة ووضــع اشارات المرور .

ويتقدم اعضــاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في ام الفحم من اهـــالي الفقيدين باحر التعازي ويشاركونهم الحزن بمصابهم الاليم راجين لهم الصبر والسلوان ، كمـــا يتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

شعبنا يعبر عن تضامنه مع أبنائه الطلاب

الاتحـــاد القطـرى للطلاب العـرب يطـالــب بتشكيـل لجـنــة شعبيــة قطـريــة لمتابعــة قضايـــا الطــلاب

✻ مظاهرة طلابية جماهيرية احتجاجيـــة فى القـــدس غـــدا ✻ الناصـــرة تحتضـــن أبناءهـــا الطــلاب وصندلة تؤكـــد : دم طلابنـــا لـــن يذهـــب هـــــدرا ✻

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمات ((كامبوس)) الطلابية اليهودية – العربيـــة التقدمية في جميع جامعات البلاد ، تجرى في الواحدة من بعـــد ظهر الغد ، الاربعاء (٢/٢٥) ، وامام مكتب رئيس الوزراء في القدس ، مظاهرة طلابيـــة جماهيرية للاحتجـــاج والتنديد بالمنظمات الفاشية وممارساتها الاجراميـــة الدمويـــة وتواطؤ الشرطة ودوائر سلطوية معها خصوصا بعد محاولة الاغتيـــال الدموية الغادرة التي قامت بها عصابة ((يش)) الفاشية ضد طلابنا العرب في التخنيون .

الاتحاد القطري لطلابنا يطالب بتشكيل لجنة شعبية

وامس الاثنين (٢/٢٣) اصـــدر الاتحاد القطري للطلاب العرب نــداء الى جماهير شعبنا وهيئاتنا الشعبية شرح فيه ملابســات الهجـــوم الفاشي على طلابنا وما يتعرضون له من غبن وتمييز ومـــا يعــانونه من اضطهـــاد وتنكيل .

ونـــاشد نـــداء الاتحـــاد القطري لطلابنـــا جميع الهيئات الشعبية التي تمثل جماهيرنا وتقود نضالاتها بان :

● توجه برقيات الاستنكـــــار والتحذير الى اداريي « التخنيون » وجامعة حيفا ومطالبتهما بفصل مديري العدوان على الطلاب العرب من قادة « يش » .

● توجيه الاستنكار الى شرطة حيفا ووزير الشرطة ووزير المعارف بسبب تقاعسهم عن معالجة الهجوم الفــــاشي على الطلبة العرب ، ومطالبتهم بالكشف عن هوية المعتدين من قــادة « يش » المعروفين جيدا لدى الشرطة والمطالبة بالتحقيق في نشـــاط هذه الحركـــة وحلها .

● القيــام باعمال الاحتجـــاج ضد الهجوم على الطلاب العرب في قرانــا ومدننا واعلان التضامن معهم .

● اقامة لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضــايــا الطلاب العرب ونضالاتهم في الجامعات تكون على اتصال دائم مـــع الهيئات الطلابية ، الاتحـــاد القطري والاجان المحلية في الجامعات .

توفيق زيـــاد للطلاب : انكم تحـــافظون على الضمير الحي لشعبنا

بدعوة من بلديـــة الناصرة ، حل وفـــــد طلابي ، مثل لجنتي الطلاب العرب في التخنيون وجامعة حيفـــا ، وجبهـــــة الطلاب العرب في القدس والاتحــــاد القطري للطلاب العرب ، ضيفا على رئيس البلدية الرفيـــق توفيق زيـــاد . وضم الوفد الطـــلاب الثلاثة الذين كانوا ضحية العـــدوان الدموي الفاشي الذي قام بــه زعران حركة « يش » في التخنيون – وفـــاء الياس وعاطف عمري ، وبركات الحاج رئيس اللجنة .

وتحدث توفيق زيــاد في الوفـــــد فقال : اننا نستقبلكم في بلديـــــة النـــاصرة لنحتفي بكم ، ولنعبر عن تضامننا غير المحدود مع نضالكم الذي يشكل جزءا من معركة شعبنا العامة . فاذا كان عام ١٩٧٦ عام يوم الارض ، فان سنة ١٩٨٠ كانت سنة الطـــلاب الجامعيين في معركتهم ضد الفاشية .

واضـــــاف – انتم تحملون شـــرف شعبكم ، وتحافظون على الضمير الحي لشعبنا ولكفاحنا كله ، انتم في الصف الامــامي للمعركة ،هكذا وضعتــــكم الظروف ، وهذا ليس شرفا فقط بل مسؤوليــة ايضا . واثنى زيــاد على نضال الطلاب قائلا ، ان من علائـــم المسؤولية انكم لا تخوضون نضـــالا قوميـــا ضيقا ، بل انه نضـــال ذو مضمون دمقراطي واسع .

وتطرق زيــاد الى الفئات السياسية المزايدة بين الطلاب العرب ، فقـــال : علينـــا الا نعطي الفاشيين امكــانية التستر على اعتداءاتهم بتعابيرومواقف متشنجة بامكانها فقط ان تشوه الوجه الناصع لنضالنا . وانهم قائلا : انتم الاوفياء بشكل كاف ، انتم في وســـط الاحداث ، انتبهوا لانفسكم ولوحدتكم .

ثم قدم توفيق زياد علم بلديـــــة الناصرة لكل من وفاء الياس ،عاطف عمري وبركات الحاج تعبيرا عن تضامن المدينة مع طلابنا .

ثم شكر الطلاب الثلاثة توفيق زيـــاد وبلدية الناصرة على هذا الاستقبــال الحار مؤكدين ان صمود طلابنا يعتمد كثيرا على دعم شعبنا لهم ، واكدوا ان افظع مـــا في الجريمة التي حـــاول الفاشيون ارتكابها ، هو محـــــاولة الشرطة قلب الحقائق ، وبدلا مـــن التحقيق في الجريمة نفسها فقـــد حاولت وبشكل رجعي جدا تحويـــل القضية الى قضيـــة طعن الفـــاشي ايلي ادير بسكين .

ودعا قادة الاتحاد الى اقامة هيئـــة شعبية للتضامن مع نضـــال الطـــلاب العرب ضد الفاشية والاحتجـــــاج على ممارسات الشرطة والدعوة الـــى حل حركة « يش » الفاشية .

وفى صندلـــة – اجتمـــاع احتجــاجي

وعقد يوم الخميس الماضي اجتمـــاع شعبي في صندلة احتجاجا على العدوان الـــدموي ضد الطـــــلاب العرب في التخنيون .. وتكلم في الاجتماع كل من عادل ياسين ورشاد عمري وعبد الغفار عمري عضو سكرتــارية الشبيبــــة الشيوعية لمنطقة الناصرة ، ومحمــــد عمري سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب ، كما تحدث ضحايا العدوان عـــاطف عمـــري ووفـــــاء اليــاس ، وبركــات الحاج رئيس لجنة الطـــلاب العرب في التخنيون ، وعبر المتحدثون عن استنكارهم لهذا الاعتـــــــداء الوحشي ، مؤكدين ان دم الطـــلاب العرب لن يذهب هـــدرا ، كمـــا طالبوا بالتحقيق النزيه في الحـــادث وبحل حركة يش الفاشية .

جمـــاهير الجليــل والمثلث والنقب تحيى ذكــــرى اربعين حمــــاد ابو ربيعـــة

✻ توفيــق زيـــاد : الرصاصـــات التى وجهــت الى أبـــو ربيعـــة وجهـــت الينا جميعا ✻ جماهـــير النقـــب تفشـــل استفـــزاز المدعـــو شتانــــدل ✻

بئر السبع – لمراسلنا – احيت الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ، التى توافدت يوم الجمعة الماضى الى قرية كسيفة العربية البدوية فى النقب ، ذكرى عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة . وبرز بين الوفود الشعبيـــة وفـــد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست توفيق طوبى ورؤساء السلطات المحلية العربية ووفد مدينة النـــاصرة برياسة النائب توفيق زياد ونائب رئيس تحرير ((الاتحـــاد)) الرفيق على عاشور والقوى التقدمية اليهودية . كذلك اشترك فى حفل التابين ، الذى نظمته عائلة الفقيد ولجنـــة التابين فى الذكرى الاربعين لوفاته ، بعض الشخصيات الرسمية .

وقد عدد زعماء القبائل البدوية في النقب وممثلو البدو في الجليل خليل ابو جويعد والشيخ جدوع الهزيل والشيخ موسى العطاونة والاستاذ حســـين الهيب والاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة الطيبة الثانوية مناقب الفقيد مؤكدين ان اغتيال الشيخ حماد أبــو ربيعة ليس قضية عشائرية أو طائفية . كذلك تكلم مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية ورئيس بلدية بئـــر السبع وشلومو هيلل . وقال نقيـــب المحامين في قطـــاع غزة المحتــل ، ابراهيم ابو ستة ، ان اغتيال الشيخ حماد أبو ربيعة استهدف مسيرة وحدة الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب ، الا ان احدا لا يستطيع وقف مد تيار هذه الوحدة .

ونقل النائب توفيق زياد ، رئيـــس بلدية الناصرة ،باسم الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية وبلديـــة النـــاصرة ، في كلمته ، الى عرب النقب احر مشاعر الاخوة ووحدة القضية مؤكدا انتهاء عزلة عرب النقب عن ابناء شعبهم في الجليل والمثلث ، الذين تربطهم بهم روابط ابناء الشعب الواحد والارض الواحدة والقضيـــــة الواحـــدة . وقـــال ان الرصـــاصـــات التي وجهت الى الشيخ حمـــاد ابو ربيعة وجهت الينا جميعـــا . وارض النقب الخضراء جديرة بان يحيـــــا ويموت الانسان من اجلها . وبعد ان عدد مناقب الفقيد ، اكد انه في عدد من مواقفه في الكنيست وجد لغـــــة مشتركة مع الجبهة الدمقراطيـــــة للسلام والمساواة .

وبعد ان ادان توفيق زيــاد سياسة مصادرة الاراضي العربية ومخططـــات المنـــاطر وسياسة التمييز في شتى المجالات ، قال : ان القضية المركزية الان هي وحدة عرب النقب دفاعا عن ارضهم ومن اجل الغاء ما يسمى بـ « قـــانون مصادرة اراضي النقب » واضاف – انه لن سخرية القدر ان تقرن السلطات مثل هذا « القانون » بكلمة « السلام » . الامر الذي يؤكد ان اتفاقات « كامب ديفيد » ليست اتفاقية سلام . فالسلام لا يقوم على الاحتـــلال والاغتصاب حقوق الشعب الآخر ، بل يقوم على تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل .

ودعا زياد في كلمته الجماهير العربية الى رص صفوفها دفاعا عن حقوقـــها ومن اجل السلام العادل ولوقف خطـــر الفاشية . وقال : ان على كل من يأتي الى الجماهير العربية ان تأتيها بابد المحبة .

وحـــاول المحامي اوري شتاندل ، وعبـــر استفزاز رخيص ، ان يستغل حفل التابين . وان يحوله الى سوق للنفاق الانتخابي ، الامر الذي يسيء الى ذكرى الفقيد فاخذ يقـــاطع زيـــاد بشكل هستيري . الا ان القيمين على حفل التابين وذوي الفقيد افشلوا هذا الاستفزاز . ويذكر ان الصحف العبرية يوم الاحد الماضي ، ابرزت وبصورة تدعو الى الرثاء ، تصرف شتاندل المشين هذا .

فى افتتـــاح المؤتمـــر – بقيـــــة

ذلك . ونحن مستعدون لان نطـــور العلاقات الطيبة مع ايران على اساس التكافؤ وعلى اساس المعاملة بالمثـــل طبعا » .

الشعارات الاسلامية

ثم انتقل الرفيق برجنيف الى قضية « الشعارات الاسلامية » ، فقـــال : « في الآونة الاخيرة تطرح في بعض بلدان الشـــرق وبصورة مكثفة شعـــارات اسلامية . اننا ، نحن الشيوعيـــين ، نحترم المعتقدات الدينيـــة المؤمنـــين بالاسلام او بالاديان الاخرى . ولكـــن الامر الرئيسي يتلخص في الاهداف التي تتوخاهـــا القوى التي ترفع هـــذه الشعارات او تلك . ان علم الاسلام من الممكن ان يكون علم المعركة من اجل التحرر . وهذا ما تدل عليه الخبـــرة التاريخية بما فيها التاريخ الحديث . بيد ان هذه الخبرة نفسها تدل عـــلى ان الشعارات الاسلامية تستخدمهـــا كذلك الرجعية لاثارة عصيان معـــادي للثورة . ولذلك فان القضية كلها تتلخص في المضمون الفعلي لهذه الحركـــة او تلك » .

حرب الخليــج

وانتقل الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى تحديد موقف الاتحـــاد السوفييتي مـــن الحرب العراقية – الايرانية فقال : « ان تعزز استقلال البلدان المتحررة لا يروق للامبرياليين . فهم يحاولون بآلاف الطرق والاساليب ربط هذه البلدان بعجلتهم لكي ينهبوا بحرية اكثر ثرواتها الطبيعيـــة ولكي يستخدموا اراضيها لتحقيق نواياهـــم الاستراتيجية علما بانهم يستخدمـــون على نطاق واسع الطريقـــة القديمـــة للمستعمرين ، طريق فرق تسد » .

ثم قال : « ويستغل الغرب هـــذه المواقف بالذات من الحرب الايرانية العراقية المستمرة منذ خمسة شهور . وهي الحرب التي لا معنى لها اطلاقا من حيث مصالح هاتـــين الدولتـــين . ولكنها نافعة جدا للامبريالية ، التي تحلم لليل نهار باستعادة مواقعها في هذه المنطقة . ونحن نامل بان الاستنتاجات اللازمة من ذلك ستستخلص في العراق وايران على حد سواء . ان الاتحـــاد السوفييتي ينادي بحزم لوقف اقتتـــال الاخوة هذا باسرع ما يمكن وبالتسوية السياسية للنزاع . ونحن نسعى الى مساعدة ذلك بالتطبيق ايضا » .

لـــن نترك بولنـــدا فى وقـــت الضيـــق

وكان الرفيق برجنيف ، في حديثه عن بوطد منجزات الاقطار الاشتراكية ، قد عرض لاحداث بولندا الاخيرة واشار الى ان نشاط الامبريالية التخريبي هناك قد اضيـــف الى اخطاء وهفوات في السياسة الداخلية مهدت التربة لنشاط العناصر المعادية للاشتراكية .

وقال : « ان خصوم الاشتراكيـــة الذين يثيرون الفوضى يسعون بدعم من القوى الخارجيـــة الى توجيه تطـــور الاحداث نحو مجرى الثورة المضادة » .

وقال : « ويعمل الرفاق البولنديون الان على تذليل الاوضاع المتأزمـــة . وهم يسعـــون الى زيادة القـــدرة الكفاحية للحزب والى تقوية الاتصـــال بالطبقة العاملة والشغيلة ويضعـــون برنامجا لحمل الاقتصاد البولندي سليما معـــافى . وكان اللقاء الذي عقدتـــه الشخصيات القيادية لـــدول معاهدة وارسو في موسكو في كانون الاول من العام المنصرم دعما سياسيا هامـــا لبولندا . واوضح هذا اللقاء بجلاء ان الشيوعيين البولنديين والطبقة العاملة البولندية وشغيلة هذا البلد يمكن ان يعولوا بثبات على اصدقائهم وحلفائهم . لن نترك بولندا الاشتراكية ، بولنـــدا الشقيقة ، لوحدها في وقت الضيق ولن نسمح لاحد بايذائها » .

وانهى الرفيق برجنيف حديثه عـــن الازمة البولندية قائلا : « لقد شهـــد تاريخ الاشتراكية العالمية شتى المحن . وكانت فيه فترات معقدة ومتأزمة . بيد ان الشيوعيين واجهوا ببسالة دومـــا هجمات العدو وانتصروا عليه . كان الحال كذلك في الماضي وهكذا سيكون في المستقبل ايضا . ولا يشكـــن احد في تصميمنا المشترك على تأمين مصالحنا والدفاع عن المكتســـبات الاشتراكية للشعوب » .

ادارة ريغـــن – بقيـــــة

وفي الوقت الذي تقوم فيه الأوساط الرجعيـــة والامبريالية بكل مـــا باستطاعتها لتسعير جو عدم الثقـــة والفزع والعداء بين الشعوب في العالم نرى كيـــف يضع الاتحاد السوفييتي في مواجهة هذه السياسة المنهج الهادىء المتزن البناء الــرامي الى التعايش السلمي بين الدول والانفراج الدولي ونزع السلاح .

هذا وقد نشرت صحيفة « برافدا » يوم السبت الماضي مقالا بقلم وزيـــر الدفاع السوفييتي المارشال ديمتــري اوستينوف بمناسبة الذكرى الـ ٦٣ لتاسيس القوات المسلحة السوفييتية . وجاء في هذا المقال :

ان الجنود السوفييت يدركون جيدا كل المسؤولية الواقعـــة على عاتـــق القوات المسلحـــة وضرورة اتقـــان الاستعداد الكفاحي للقوات المسلحـــة وقوات الاسطول .

ويرجع ذلك الى المحـــاولات التي تقوم بها الرجعية الامبريالية لتسعـــير الوضع الدولي مجددا واعادة العلاقات الدولية الى ازمة الحرب الباردة .

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى ان الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تقوم بها الان الولايات المتحـــدة تسترعي اهتمـــام العالم . وتقـــوم واشنطن بخداع الراى العام بشـــان المشاركة المزعومة في الاعمال الارهابية الدولية . وبذلك تضع على مستـــوى واحد الارهاب والنضال الذى تخوضه الشعوب من اجل تحررها الـــوطني والاقتصادي والاجتماعي .

واضــاف : ان هدف هذا التخريب السياسي الامبريالي واضح . وهـــو التشهير بحركات التحرر الوطني التي تتضامن معها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكيـــة . وكذلـــك تشويه هذا التضامن . ونحت ستـــار النضال ضد الارهاب يعملون عـــلى تثبيت ونسف القـــوى التي تكـــون التيار الثوري وتبرير مطامع الولايات المتحدة في القيام بدور رجل الشرطـــة العالمي .

وكتب اوستينوف يقول ان زعمـــاء بكين يعملون على المسرح الـــدولي كعملاء للرجعية والامبرياليــــة ، ويتواطاون بكل سرور مع الولايـــات المتحدة وغيرها من حلف شمـــال الاطلسي ومع اية قـــوى رجعيـــة لاستخدام هذا التواطؤ بالدرجة الاولى لاغراضهم في الهيمنة .

وقال وزير الدفـــاع السوفييتي ان الجيوش الاشتراكية لم تستخدم ابـــدا لاغراض اغتصابية مجحفة معاديـــة للشعب . اما الدور الدنيء للقـــوات المسلحة في الولايات المتحدة وبعـــض الدول الاعضاء في الكتلة العدوانية – حلف شمال الاطلسي – فانه يظهر في كل مكان حيث تقمع بقوة الســـلاح حركات التحرر الوطني والحركـــات الدمقراطية وحيث تقام انظمة رجعية منطرفة معاديـــة للشعب وملائمـــة للامبريالية ، وحيث تجرى الاضطهادات الدموية والارهاب القاسي العنف .

واختتم اوستينوف مقاله قائلا : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية مناضلان من اجل الســـلام ويقدران بحكمة العمليات التي تجـــرى على المسرح الدولي ، ويتخذان وصيـــة لينين التي تقضي بضرورة اليقظـــة وتوفير كل ما يلزم لضمان امن الاتحاد السوفييتي وحلفائه واصدقائه .

سلطات الاحتـــلال – بقيــــــة

بنضال القوى التقدمية في اسرائيل ، التي تقف الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني ونضال المعلمين ، الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعـــب الفلسطيني ، دفاعـــــا عن حقوقه في الحفاظ على تراثه وبقائه في ارضـــه وطنه .

وقـــد طالب وفد كتلة « التقدم » وممثلو المعلمين في العديد من الالويـــة الآراء حول وضع المعلمين واوضاعهم . واكدت تسبورا شاروني ان الاحتلال لا يلحق الاذى بجماهير الشعب الواقع تحت الاحتلال ، بل ايضا بجماهـــير الشعب في اسرائيل . فقد قلصـــت ميزانية التعليم ٣ مرات وطرد العديد منهم من العمل . ولهذا فان احـــدى المهام الرئيسية امام جمهور المعلمـــين في اسرائيل هي النضال ضد الاحتلال ومن أجل احقـــاق حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني العادلة بما فيهـــا حقه في اقامة دولتـــه المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل .

ووعـــد وفد كتلـــة « التقـــدم » بالاستمرار في دعم نضال المعلمين في الضفة المحتلة والدفاع عن مطالبهـــم وتجنيد الراى العام الى جانبهم .

هذا وستثير الكتلة في اجتماع مركز المعلمين في تل أبيب يوم الخميس القادم قضية اضراب معلمي الضفة المحتلـــة وضرورة التضامن مع نضالهم العادل ومطلبهم باقامة نقابة مهنية لهم .

تصاعـــد المقاومـــــة – بقيـــــة

الاسرائيلية المتناقضة مع جميع الاعراف والمواثيق الدولية .

وضم الوفد كلا من الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ كمال كنـــج ابو صالح والشيخ ابو عدنان محمود الصفدي والشيخ هايل نعمان ابو جبل والسيد هايل حسين ابو جبل ، من مجدل شمس ، والشيخ محمـــد عـــلي بطحيش ، من مسعدة ، والسيد هايل حسن شعلان ، من عين قنيه ، والسيد عبد الله القيش ، من بقعاثا .

ومن المنتظـــر أن تقوم المحاميـــة فيليتسيا لانغر اليوم الثلاثاء بزيـــارة الى هضبة الجولان المحتلة لاستيفـــاء الشروط الكاملة تمهيدا لرفع الشكوى الى محكمة العدل العليا .

ومن جهة اخـــرى ارسلت لجنـــة المبادرة الدرزية رسالة تضـــامن الى اهالي هضبـــة الجولان اعلنت فيهـــا وقوفها التام الى جانب مطالبهم العادلة من اجل احباط مؤامرة فرض الهويات الاسرائيليـــة ومن اجل رفع الاقامـــات الاجبارية المفروضة على المناضلين عارف وسليم الصفدى . كذلك ارسلت اللجنة رسالة استنكار الى وزير الحربيـــة طالبته فيها برفع الاقامات الاجباريـــة وبرفع الايـــدي عن اهالي الهضبـــة السورية المحتلة .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تتقدم بأحر التعازى الى آل مويس واهل الرامة وكل شعبنا ، بوفاة الشخصية الوطنية المعروفة

المرحـــــوم :

عضو الكنيست حنا مويس

تعزيـــــة

يتقدم رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلى وجميع المواطنين في قرية المغار باحر التعازى الى آل مويـــس ومجلس الرامة المحلى والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطنى المرحوم

حنا ناصيف مويس

رئيس اللجنة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية العربية . عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى

تغمد الله الفقيد برحمته وطيب ثراه والهم آله ومواطنيه الصبر والسلوان .

مجلس المغار المحلى

تعزيـــــة

رئيس واعضاء وعاملو مجلس المكر المحلى يعبرون عن اشد الأسى ويتقدمون باحر التعزيات الى جميع آل مويس والى عموم اهالى الرامـــة والى لجنة الرؤســـاء القطرية والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطنى المرحوم

حنـــا مـويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلى

له الرحمة ولاهله ولنا جميعا الصبر والسلوان .



شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤